جامعـــــة الســـــودان للعلـــــوم والتكنولوجيـــــا

كليـــــة الدراســـــات العليـــــا

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الغابات

بعنوان:

دور الإرشـــاد الغـــابي في رفـــع الـــوعي البيئـــي للمجتمعـــات المحليـــة

محلية عد الفرسان - جنوب دارفور -السودان

The Role of Forestry Extension in Raising Environmental Awareness of Local Communities

Ed Elferson Locality - South Darfur – Sudan

إعداد الطالب:

محمود محمد إسماعيل سعيد

إشراف الدكتور:

مصعب عبد الله علي

ديسمبر 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأنعام، الآية (141)

الإهداء

الشكر والحمد لله أولا وأخير لله رب العالمين شكراً يليق بجلال وعظيم سلطانه ،،

ونصلي ونسلم ونبارك على سيدنا وحبيبنا مولانا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وخاتم المرسلين المبعوث رحمة للعاملين صلاة ربي وسلامه عليه،،،

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب ومعنى الحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وإلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة،،

أمي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار،،،

أبي الغالي

إلى رفيقة الدرب التي كانت نعم العون، والسند بعد الله تعالى،،،

زوجتي العزيزة،،

إلى فلذات كبدي ابنائي أمل المستقبل ،،،

إلى من عايشتهم ذكريات الطفولة والشباب إلى الشموع النير التي أنارت لي الطريق في مسيرتي

أخواني الأعزاء

إلى من جمعتنا بهم مقاعد الدراسة وقضينا معهم أجمل الأوقات برفقتهم إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معا، نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا،،،

زملائي وزميلاتي

الباحث،،،،

الشكر والعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**)

صدق رسول الله الكريم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لا تمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح ، وإكمال الدراسة والبحث ، لأسرة جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ممثلة في كلية علوم الغابات والمراعي، وكذلك لأستاذي الدكتور/**مصعب عبد الله علي** الذي تكرَّم بالإشراف على هذا البحث فكانت لتوجيهاته السديدة وإرشاداته القيمة هي الثمر الداني حتى خرج هذا البحث في هذه الصورة.إلى كل أساتذة كلية علوم الغابات والمراعي ، كما أتوجه بخالص شكري وتقديري لإدارة الهيئة القومية للغابات و إلى كل من ساعدني في اكمال هذا العمل.

مستخلص البحث

أجريت هذه الدراسة بمحلية عد الفرسان ولاية جنوب دارفور حيث اختيرت الولاية اختيارا غرضياً، هدفت الدراسة إلي تقييم دور الإرشاد ألغابي في رفع الوعي البيئي وسط المجتمعات الريفية . بالإضافة إلى التعرف علي البرامج الإرشادية المنفذة و مدي الاستفادة منها ، بجانب التعرف علي الطرق والوسائل والأدوات المستخدمة في تنفيذ البرامج الإرشادية بمنطقة الدراسة. اتبع المنهج التحليلي والوصفي من خلال إجراء المسح الاستطلاعي للمنطقة حيث اختيرت عدد(3) قري ومن ثم تم اختيار قرى (ابقي راجل ، العصير، بوبا) من هذه المحلية غرضياً أيضاً لتمثيل مجتمع الدراسة بصورة عشوائية من مجموع عدد القرى بناءات على التطابق والتشابه في خصائص المجتمعات الموجودة، ومن ثم حددت العينة بعدد 70 شخص لملء الاستبيان، حيث أخذت نسبة 10% من مجموع عدد الاسر حيث يمثل كل فرد اسرة من المستهدفين في تلك القري وذلك بناءات على حجم عدد الأسر في كل قرية .اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات الأولية علي المسح الاستطلاعي والمقابلات الشخصية والاستبيان للمجتمعات المستهدفة كما تم إجراء المقابلات الشخصية مع إدارة الغابات بالولاية . بجانب المعلومات الثانوية عن طريق المراجع والبحوث السابقة والنشرات والمجلات والمواقع الإلكترونية. تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية البسيطة والتكرارات وتوضيح الفروق المعنوية باستخدام مربع كأي وذلك عن طريق برنامج تحليل الحزم الاقتصادية والاجتماعية (SPSS). خلصت الدراسة بأن معظم المستهدفين بنسبة 71.4% أمنوا بان هنالك العديد من البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة والتي تمثلت في التوعية البيئية الغابية من خلال إنتاج الشتول وتوزيعها بجانب زراعة الأشجار و التدريب علي استخدام بدائل الطاقة. كما أظهرت الدراسة بأن 95% من المواطنين ذكروا بأنهم شاركوا في

تنفيذ معظم أنشطة الغابات والتي تتمثل في المحافظة والحماية والاستزراع مما يعكس التغيير في سلوك المجتمعات المحلية . كما أظهرت الدراسة بان نسبه كبيرة من المبحوثين لم يشاركوا في عملية التخطيط والتقييم للبرامج الإرشادية مما يؤدي إلى ضعف تنفيذ البرامج الإرشادية و كذلك اتضح بأن هنالك نسبة مقدره من المبحوثين أكدوا علي وجود العديد من معوقات في عمليات تنفيذ العمل الإرشادي تمثلت في الظروف الاقتصادية الصعبة للسكان مما تجعلهم يبحثون عن سبل كسب العيش لتوفر الغذاء ،الحالة الامنية غير المستقرة ،عدم كفاية المرشدين ، عدم استمرار الارشاد خلال السنة ،التوقيت الزمني غير مناسب و مشكلة ملكية الارض . اظهرت الدراسة ايضا بان نسبه كبيره من المبحوثين اكدوا ان البرامج الإرشادية ساعدت في رفع وعيهم البيئي في المنطقة. أوصت الدراسة بأهمية تفعيل دور البرامج الإرشادية من قبل إدارة الغابات لزيادة نسبة الوعي للسكان خاصة منتجات الغابات الخشبية و غير الخشبية ووضعها ضمن استراتيجية برامج المشاريع الخاصة بالتنمية الريفية التي تعمل على زيادة مصادر الدخل وتقليل حدة الفقر وسط المجتمعات المحلية . أوصت الدراسة بضرورة تكامل الجهود الرسمية والشعبية من خلال مشاركة المجتمعات المحلية عن طريق تكثيف الدورات الإرشادية التي تركز في مجال بدائل الطاقة وزيادة برامج عمليات التشجير بالمنطقة بجانب تشجيع المجتمع في المشاركة بفاعلية في تخطيط و تنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية.

Abstract

This study was conclueted at Ed Elforsan locately – south Darfur state which selected purposely to for this study . the study aired to identify the role of forest extension to raise the environmental awareness among the local people , in addition to that investigation the extension programs as well as methods and tools ware used in implementation for these program . simple random sample technique was in plemented to select the traced groups purposely and three villages (Abaga Rajel – El Asyer and Boba) according to similarity of socio – Characteristics Questionnaire was designed to collect the information from the total sample size, which constituted about (70) persons . 10% House hold were selected from these villages according to size and numbers of House hold in each village . primary data depend on general survey personal contact and questionnaire for tested groups , beside these chick list was conducted with forest manager at stat level . secondary data were obtain from refines , books , scientific research and internet the data was anlyed used (spss) . (statistical packages for social scree program) to respesent that results in frequencies and percentages . About 71% of respondent said that there were many extension programs implemented in the study area , which covered environmental forestry a wariness through production of seedlings and their distribution , beside planting trees and training on the uses of alternatives energy .

The study also showed that 95% of the respondent mentioned that they participated in the implementation of many of the forests activities which ware in cude , protection and cones nation which reflects the change in the behavior of the local communities for the better and the benefits of this contribution to society.

The study showed that majorities of the respondents did not participate in the process of Planning and evaluation of the extension programs, which leads to weak in implementation of the these programs.

Also the result found that about 32.9% of respondents confirmed that there ware many constrains in the implementation of the extension work, which were including the economic conditions of the population, Food availability, un stable of security situation, shortage the number of extension , lack of extension during the year, inappropriate of time and problem of ownership sustainability .

The study also showed that a large percentage of respondents confirmed that the extension programs help raise their awareness.

The study recommended that the FNC should effectiveness the role of extension programs by to raise the awareness of the local communities specially in the production non-wood forest products and included within the strategy of rural development projects programs that increase the sources of income and reduce the poverty alleviation among the local community The study recommended that integration of offocal and popular efforts through participation of local communities through intensify the training courses, that focus on alternatives energy and increasing the programs of a forestation operations in the region, as well as encouraging the community to participate effectively in planning, Implementing and evaluating of extension programs.

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
الاستهلال	I
الإهداء	II
الشكر و التقدير	III
المستخلص	IV
Abstract	VI
فهرست الموضوعات	VII
قائمة الجداول	X
قائمة الأشكال	XI
الفصل الأول : المقدمة	
1.1 تمهيد	2
2.1 مشكلة البحث	3
3.1 أهمية البحث	4
4.1 أهداف البحث	4
5.1 أسئلة البحث	5
الفصل الثاني : الاستعراض المرجعي	
1.2 نشأة الإرشاد الزراعي وتطوره	7
2.2 فلسفة الإرشاد	8
3.2 المبادئ الأساسية في العملية الإرشادية	10
4.2 التبني ومراحله (تبني المستحدثات الزراعية وعملية التبني)	13
5.2 مفهوم التخطيط وأهميته ومبادئه	16
6.2 البرنامج الإرشادي	18
7.2 التقويم	23
8.2 الطرق المتبعة في تقويم برامج الإرشاد الزراعي	31
9.2 مراحل التقويم	32
10.2 تنفيذ نتائج التقويم	33

11.2 تعريف البيئة	33
12.2 الوعي البيئي	35
13.2المفهوم البيئي	38
14.2 كيفية تغيير سلوكيات الإنسان اتجاه الأشجار	39
15.2 الإرشاد الغابي في السودان	42
16.2 تاريخ الإرشاد الغابي في السودان	46
17.2 أنشطة برامج الإرشاد الغابي في السودان	50
الفصل الثالث: منطقة الدراسة	
1.3 الموقع والمساحة	53
2.3 السكان	53
3.3 عاصمة الولاية	54
4.3 المناخ	54
5.3 التقسيم الإداري	55
6.3 أراضي الولاية	55
7.3 التركيبة الجيولوجية في الولاية	55
8.3 الموارد المائية	56
9.3 أماكن تواجد المياه بالولاية	56
10.3 الجوانب الاقتصادية والاجتماعية	57
11.3 محلية عد الفرسان	57
الفصل الرابع: طرق وأدوات البحث	
1.4 تمهيد	59
2.4 منهج البحث	59
3.4 مجتمع البحث	59
4.4 اختيار العينة	59
5.4 وحدة العينة	60
6.4 حجم العينة	60
7.4 طرق جمع البيانات	60
8.4 طرق تقييم البرامج الإرشادية	61
9.4 تحليل البيانات واستخلاص النتائج	61

الفصل الخامس: النتائج والمناقشة	
1.5 تمهيد	63
2.5 الخصائص الشخصية للمبحوثين والنشاطات المتعلقة بالغابة	63
3.5 البرامج الإرشادية المنفذة في المنطقة	74
4.5 التوعية في مجال البيئة	81
5.5 الوسائل والطرق التي تم بها تنفيذ البرامج الإرشادية	84
6.5 مؤشرات وجود التدهور البيئي بمنطقة الدراسة	86
7.5 المعوقات والمشاكل التي تواجه العمل الإرشادي في المنطقة.	87
الخلاصة	89
التوصيات	91
المراجـــع	92
الملاحق	95

قائمة الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول (5–1): المهن الممارسة من قبل المبحوثين بمنطقة الدراسة	65
جدول (5–2): المستويات التعليمية لدي المبحوثين	66
جدول (5–3): المشاركـــة في دخـــل الاسرة	67
جدول (5–4): الفوائد المباشرة التي يمكن الحصول عليها من الغابات بالمنطقة	68
جدول (5–5): الفوائد غير مباشرة التي يمكن الحصول عليها من الغابة	69
جدول (5–6): معرفة المبحوثين بترتيب الاشجارالسائدة في المنطقة	70
جدول (5–7): المعوقات التي تواجه الاستفادة من منتجات الأشجار بالمنطقة	71
جدول (5–8): أنواع الأنشطة الغابية التي شارك فيها المبحوثون	72
جدول (5–9): دور التكوينات الثقافية والاجتماعية في تغير افكار واتجاهات السكان المحليين.	73
جدول (5–10): أنواع البرامج والانشطة الإرشادية التي استهدفت المواطنين	74
جدول (5–11): فاعلية المشاركة في البرامج الارشادية من قبل المواطنين	76
جدول (5–12): أراء المبحوثين حول ملائمة البرامج الإرشادية في المنطقة	77
جدول (5–13): إشراك المواطنين في تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الارشادية	78
جدول (5–14): الجهات التي تم توصيل فكرة الارشاد الغابي عن طريقها بالمنطقة	79
جدول (5–15): معرفة المبحوثين بمفهوم الوعي البيئي	81
جدول (16.5): بعض المؤشرات لقياس الوعي البيئي للمبحوثين	82
جدول (5–17): ترتيب الوسائل والطرق الإرشادية التي استخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية بالمنطقة	84
جدول (5–18): آراء المبحوثين حول التدهور البيئي في المنطقة	86
جدول (5–19): وجود المنظمات التي تعمل في مجال المحافظة على البيئة بمنطقة الدراسة	87
جدول(5–20): المعوقات والمشاكل التي واجهت العمل الارشادي بالمنطقة.	87

قائمة الأشكال

الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم (1.5): النوع لدي المبحوثين.	63
شكل (5–2): الفئات العمرية للمبحوثين.	64
شكل (5–3): مشاركة المواطنين في الانشطة المرتبطة بالغابات في المنطقة	72
شكل (5– 4): المشاركة في البرامج والانشطة الإرشادية بمنطقة الدراسة	75
شكل (5–5): وجود الحملات الإرشادية الدورية في مجال الغابات بالمنطقة	80

الفصل الاول

المقدمة

الفصل الاول

المقدمة

1.1 تمهيد

يعتبر الإرشاد الغابي في السودان مهماً في حماية البيئة ورفع الوعي البيئي الـــذي بدوره يؤدي إلى حماية البيئة من التدهور في المجتمعات الفقيرة وذلك من خـــلال أنتشار الأقسام الإرشادية في كل أنحاء السودان ومساهمتها الفعالة في رفع الوعي البيئي وذلك من خلال البرامج الإرشادية الهادفة التي تؤدي إلى تغييرات إيجابيـــة في سلوك المجتمعات الريفية لإحداث تغييرات إيجابية (عبد الفتاح، 2005م).

بدأ الاهتمام بالإرشاد الغابي وظهور منظمة الأغذية العالمية الفاو في عام 1984م وأُنشاء قسم الإرشاد ومن ثم أنتقل القسم الي الغابات وبذلك أهتمت الغابـــات بـــه وأصبح من إحدى إدارات الهيئة القومية للغابات من خلال تغيير سلوك المجتمعات الريفية(عبد الماجد، 1998م)، ظلت الغابات تهتم بالتشجير والحجز حتـــى بدايـــة الثمانينات ولم يكن الإرشاد موجود إلا من خلال الإعلام والدعاية ولكن بعد توسع الاحتياجات من منتجات الغابات بصوره كبيرة وظهور التصحر في البلاد في عام 1984م –1985(الهيئة القومية للغابات، 2015م)، أهتمت الهيئة القومية للغابـــات بالإرشاد من خلال المؤتمرات والسمنارات والحلقات الإرشادية التي تـــؤدي إلـــى تشجيع هذه المجتمعات للاستفادة من المنتجات الخشبية وغير الخشـــبية بصـــورة مرشدة ومن خلال تلك البرامج المنفذة من المؤسســـات الحكوميـــة والمنظمـــات الوطنية والأجنبية التي تؤدي إلى رفع الوعي البيئي الذي بدوره يساعد في تنمية المجتمعات الريفية وإيجاد حلول لمشاكل البيئة للتقليل من الاستهلاك الذي يـــؤدي إلى تدهور القطاع الغابي (عبد الله، 2015م). يرى العلماء أن التـــوازن البيئـــي (النظام البيئي) هو نظام دقيق متكامل يعيش فيه كل المساهمين فـــي تـــوازن تـــام

ويعتبر الإنسان العامل الأساسي في هذا النظام البيئي، والمتحكم به لذلك فان تدخله في هذا التوازن الطبيعي دون وعي أو تفكير إيجابي قد يفسده (ابو رديه، 1996).

ساهمت الهيئة القومية للغابات بولاية جنوب دارفور في عملية تنمية المجتمعات الريفية وذلك من خلال تنفيذ حزم إرشادية تؤدي في النهاية إلى تحسين سلوك الأفراد تجاه البيئة. بعد أن تلاحظ انحسار وتدهور في الغابات بصورة كبيرة قامت الهيئة منذ العام 2005 م حتى حينه بتنفيذ البرامج الإرشادية من خلال البرامج (الفنية–الإرشادية) بالتعاون مع المنظمات الوطنية والأجنبية للتقليل من استهلاك موارد الغابات.

منذ عام (2003م–2016م) حدثت حروب وصراعات أدت إلى نزوح هذه المجتمعات الريفية وتجمعها في أماكن محددة أدت إلى تغييرات في المجتمعات الريفية مما كان له أثراً في زيادة استهلاك الموارد الغابية، ومن البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها (الندوات الإرشادية، التدريب في بدائل الطاقة، تشجير الطرق والمؤسسات، الحلقات إرشادية، إنشاء مشاتل و توزيع شتول) لرفع مستوى الوعي البيئي في هذه المجتمعات الريفية. (وزارة الزراعة والغابات ولاية جنوب دارفور، 2015م).

2.1 مشكلة البحث:

تعتبر محلية عد الفرسان بولاية جنوب دارفور من المحليات الكبيرة التي يعتمد فيها السكان في سبل كسب العيش على استغلال الغابات بصوره كبيره مما أدى ذلك الى تدهور كبير في الغابات نتيجة القطع الجائر للأشجار بصوره كبيرة واعتماد السكان على المورد واستغلاله بطريقة غير مرشده تؤدي إلى عدم استدامة الانتاج ، نتيجة لذلك قامت الهيئة القومية للغابات بالولاية بتنفيذ العديد من البرامج الإرشادية وذلك بغرض توعية السكان المحليين من خلال تغيير سلوكهم

تجاه المحافظة على البيئة بالرغم من وجود بعض الممارسات السالبة في المجتمع التي أدت إلى تدهور القطاع الغابي ونزوح بعض المجتمعات إلى المدن ولم تكن هنالك أي دراسات لتقييم البرامج الارشادية في المنطقة لذلك تسعى هذه الدراسة إلى تقييم البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها ودورها في رفع الوعي البيئي وسط المجتمعات المحلية.

3.1 أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في المساعدة في تقديم مقترحات تساعد في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الإرشادية المناسبة للمنطقة والتي يمكن تعميمها في المناطق المتشابه، وتأثير المجتمعات المحلية بمنطقة الدراسة على مورد الغابات ومدى تأثير البرامج الإرشادية في رفع الوعي البيئي لدي السكان المحليين بالمنطقة ومساهمة ذلك في حماية الغابات.

4.1 أهداف البحث:

1-4-1 الهدف العام:

تهدف الدراسة الي تقييم دور الإرشاد الغابي في رفع الوعي البيئي للمجتمعات المحلية بمحلية عد الفرسان ولاية جنوب دارفور

1-4-2 الاهداف المحددة:

تهدف الدراسة الى التعرف على الاتي:

1. البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها ومدى ملائمتها في منطقة الدراسة
2. الوسائل والطرق الارشادية التي عن طريقها تم تنفيذ البرامج الارشادية في منطقة الدراسة .

3. سلوكيات المجتمعات الريفية تجاه استغلال منتجات الغابات بمحلية عد الفرسان.
4. دور المؤسسات والمنظمات والجمعيات في تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة.
5. المعوقات التي تواجه تنفيذ العمل الارشادي في المنطقة.

5.1 اسئلة البحث:

1. هل البرامج الإرشادية المنفذة وأنواعها ساعدت في رفع الوعي البيئي للمواطنين في المنطقة؟
2. هل توجد طرق ووسائل محددة لتنفيذ العمل الارشادي بالمنطقة ؟
3. هل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لإنسان المنطقة ذات اثر في تقبل الرسالة الإرشادية؟
4. هل للمؤسسات والمنظمات والجمعيات دور واضح في تنفيذ البرامج الإرشادية في المنطقة؟
5. هل توجد معوقات ومشاكل تواجه تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة؟

الفصل الثاني

الاستعراض المرجعي

الفصل الثاني

الاستعراض المرجعي

1.2 نشأة الإرشاد الزراعي وتطوره:

استعمل مصطلح التعلم الإرشادي (Extension Environment Education) لأول مرة في جامعة كامبردج في إنجلترا عام 1873م ليضيف نوعا مبتكرا من التعليم إلا وهو لنقل النتائج المفيدة من الجامعات على حيث يقيم ويعيش الناس، ثم انتشرت فكرته خلال السنوات التالية أي معاهد علمية أخرى في بريطانيا والولايات الأمريكية ومع ذلك فأن الحركة الإرشادية تعد أقدم في بلاد أوروبا وأمريكا (عبد المقصود، 1988م).

في الولايات المتحدة الأمريكية طرا الإرشاد الزراعي بمعناه المفهوم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أي وليد الحاجة إلي نوعية القائمين على الإنتاج الزراعي وتسويقه وتطبيقه وما توصل إليه العلم بهدف الوصول إلى حياة ريفية أفضل ولقد نشأة الحركات الإرشادية الزراعية العالمية بالولايات المتحدة والتي قامت على مجهودات فردية جمعيات تعاونية زراعية هيئات خاصة إنشاء معاهد للفلاحين يقوم بتمويلها المهتمون بشؤون الزراعة وحياة المزارعين.

في أوربا بدأت الحركة الإرشادية بالمجهودات الفذة للأفراد الناجحين في المجال الزراعي فمنذ عام 1840م بدأ وجود مدرستي الرحالة في عدد من البلاد الأوروبية وفي بدايات القرن الحالي ظهرت منظمات الخدمة الاستثمارية الزراعية بعد اتفاق منظمات الزراعة والحكومات على مثل هذه الخدمة ولقد تأثرت سياسة الخدمة الاستشارية ومنه بما يقضي بما هو موجود في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب تبادل المعلومات بين المتخصصين تحت مظلة التعاون التقني.

2.2 فلسفة الإرشاد:

الإرشاد الزراعي هو في واقع الأمر عملية تعليمية الغرض الأساسي منها نقل المعارف ونتائج الأبحاث العلمية والتوصيات والخبرات والأفكار الزراعية المستحدثة بطريقة مبسطة ومفهومة لسكان الريف على اختلاف أعمارهم ومجال إقامتهم ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية

أن العملية الإرشادية وان كانت عملية تعليمية إلا أنها تختلف عن العمليات التدريبية المتعارف عليها في المدارس والمؤسسات التعليمية الرسمية في الأوجه التالية :

1) أنها توجه أساسا إلى هؤلاء الناس الذين لم يسعدهم الحظ بالتعليم المدرسي النظامي أو الذي يريدون مزيدا من العلم والمعرفة خارج جدران المدرسة .
2) أنها تتم بصورة غير رسمية خارج نطاق المعامل والفصول الدراسية حيث إنها تتم في أماكن عمل الناس سواء إن كان في مزارعهم أو منازلهم أو مجتمعاتهم المحلية.
3) ليس لهذا النشاط التعليمي منهج دراسي أو مقررات دراسية محددة ولا يطلب من الدارسين تأدية امتحانات قبول أو تخرج فلذا فأنه لا يمنح شهادات أو إجازات علمية.
4) المحتوى الفني لهذه العملية مبنى أساسا على نتائج البحث العلمي لذلك فهو عمل تطبيقي.
5) يتعامل الإرشاد مع جمهور كبير من الناس متباينين في ثقافاتهم وخبراتهم وأعمارهم وذلك من طريقة التطوع والاختيار.
6) أن التخطيط ووضع البرامج والأنشطة الإرشادية يتم عادة بعد حصر ودراسة حاجات ومشاكل واهتمامات الناس وعلى أساس شعور المسترشدين انقسم بأن

ما يقدم لهم من معارف وخبرات مقابل حاجاتهم ويحل مشاكلهم ويحقق رغباتهم.

7) أن الإرشاد الزراعي السليم كعملية تعليمية يهدف إلى إحداث تعبيرات سلوكية مرغوبة ومحددة في سلوك الفرد.

8) أن الإرشاد الزراعي السليم يقوم على أساس استخدام الطرق واجتهاد الأساليب التي تحقق وتحل حاجات ومشاكل الناس ويعمل على إشراكهم في تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات فيما يتعلق بدراسة المشاكل وتحديد الأهداف واختيار أفضل الطرق وانسب البدائل لبلوغ هذه الأهداف.

9) أن الإرشاد الزراعي يؤمن بأهمية الفرد في صنع التقدم وبمقدرته عن التشفير والتطور وإقناعه بان ما ينصح به الإرشاد الزراعي من توصيات إنما لمصلحته ولمنفعته.

10) وان الإرشاد الزراعي يركز عمله بصفة خاصة عن الأسر الريفية بكافة أفرادها لذا فأن اهتمام الإرشاد بالأسر الريفية لا يختصر من ناحية معينة بل يتناول مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية لان التركيز على ناحية دون الأخرى لا يؤدي إلى تحقيق الهدف النهائي الذي يسعى إلية الإرشاد لتحقيقه إلا وهو الارتقاء بمستوى معين للأسر الريفية وتحقيق السعادة والرفاهية لأفرادها.

11) يستخدم الإرشاد في توصيل رسالة للجمهور المسترشدين العديد من الطرق الإرشادية والوسائل التعليمية والمعنيات السمعية والبصرية ولكنه يركز بصورة خاصة على الإيضاح العلمي بكافة صورة وأشكاله أمام جمهور المسترشدين للتعلم عن طريق العمل والممارسة.

12) إن الإرشاد الزراعي في مضمونه الواسع والعميق يقوم على أساس التعليم والإقناع ولا يقتصر دوره على مجرد تقديم الخدمات بدون تعلم.

13) إن البرامج الإرشادية يجب أن تخطط على أساس حاجات الناس ورغباتهم واهتماماتهم الحقيقية بدلا من فرض أنشطة وبرامج عليهم لا يحسون بالحاجة إليها.

14) هو أن هذا النوع من التعليم غير المدرسي يقوم به جهاز خاص هو الجهاز الإرشادي ويستهدف إحداث تغييرات لمساعدة الأفراد على تحسين مستوى معيشتهم عن طريق زيادة إنتاجية الموارد المتاحة لديهم واستغلال تلك الموارد بأقصى كفاءة ممكنه واستغلال جهودهم الذاتية في إقامة مشروعاتهم تعود عليهم جميعا بالنفع. فعمل الإرشادي هو الذي يقوم على أساس انه خدمة تعليمية هادفة تستهدف إحداث تغييرات في معلومات واتجاهات وسلوك الأفراد للنهوض بمستواهم الاقتصادي والاجتماعي وهو يقوم على بعض الأسس والمبادئ (عبد المقصود، 1988م).

3.2 المبادئ الأساسية في العملية الإرشادية:

هنالك عدد من المبادئ والأسس الإرشادية العامة الذي ينبغي لجميع القائمين بالعمل الإرشادي على مختلف لمستويات مراعاتها والاهتداء بها سوى في ممارسة العملية الإرشادية أو فيما يتعلق برسم وتنفيذ السياسات والبرامج والأنشطة الإرشادية لكي تحقق لها النجاح ويمكن حصر هذه الأسس والمبادئ فيما يلي:

1. العمل على كسب ثقة جمهور المسترشدين وتكوين علاقات طيبة معهم، لان طبيعة عمل المرشدين مبنية على أساس مد الود والاحترام والثقة المتبادلة والبعد عن التعالي والعمل على إشعارهم بأهميتهم والثقة في قدراتهم وإظهار التقدير لمعلوماتهم وأرائيهم واحترام عاداتهم وتقاليدهم.

2. العمل الإرشادي يقوم على فكرة نبذة الضغوط ومعارضة مبدأ فرض الأفكار والبرامج على الناس لان الإنسان عندما يشعر بأن هنالك ضغوط تمارس عليه

لتحقيق شيء ما فأن ذلك يؤدي إلى نتائج عكسية ولا يحقق الهدف المنشود من العملية الإرشادية ولكن عندما يشعر بأن الفكرة أو البرنامج هو مساهم في تخطيطه ويلبي حاجاته بالفائدة التي تعود عليه من وراء هذه الأفكار والبرامج التي أسندت عن رغباته واهتماماته فأن ذلك يضمن نجاح استمرار تلك البرامج.

3. العمل مع الجمهور المسترشدين في المستوى الذي يعيشون فيه ، لان العمل الإرشادي السليم يقوم على أساس مشاكل وحاجات المجتمع المستهدف من العملية الإرشادية.

4. وضع الأهداف الإرشادية المناسبة وذلك لا يتم إلا بعد دراسة كاملة للمنطقة وطبيعة المشاكل الموجودة بها والمجتمع الذي يعيش به وعاداته وتقاليده وكيف يتم التعامل مع هؤلاء الناس وكيف يكسب ودهم وثقتهم والعمل على إقناعهم بوجود حلول لمشاكلهم وإشراكهم في وضع الأهداف للبرامج المقترحة على أن تكون بسيطة غير معقدة وواضحة بالنسبة لهم ويمكن تحقيقه على حسب إمكانياتهم المتاحة.

5. تكييف العمل الإرشادي بما يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع الذي سوف يقدم له الخدمة الإرشادية لان العمل الإرشادي السليم هو ذلك العمل الذي يتوافق مع أوضاع المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويكون ملائم مع الشريحة المستهدفة من العمل والخدمة الإرشادية.

6. مبدأ الاستعانة بالقادة والمحليين وإبراز أهمية الدور الذي يقومون به سواء بالنسبة للعمل الإرشادي أو النهوض بالمجتمع الريفي المحلي لأنهم يقومون بالعمل تطوعا ودون مقبل مالي ويعملون كحلقة وصل بين المرشد وجمهور المسترشدين وعليهم تتوقف عملية نقل وتوصيل المعارف البسيطة والأفكار والأساليب

المستخدمة، كذلك يمكن تنظيمهم على شكل لجان مختلفة للإسهام في عمليات تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية وتقسيمها لذلك فأنه يجب على المرشد الزراعي أن يعمل على اكتشاف هؤلاء القادة وتدريبهم التدريب الكافي على لأداء مسئولياتهم ومهامهم وفي ذات الوقت يعمل على كسب ثقتهم.

7. مبدأ إشراك جمهور المسترشدين في تخطيط وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإرشادية لأنه من الأسس والمبادئ الإرشادية الهامة مبدأ الاستعانة بالشريحة المستهدفة في عمليات رسم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإرشادية بمختلف أنواعها لان في ذلك مزايا كثيرة منها الاستفادة من خبرات وتجارب هؤلاء الناس وإلمامهم بالمشاكل والأوضاع المحلية كما يكون له فائدة كبيرة في وضع البرامج الإرشادية على أساس سليم وسوف يؤدي ذلك على بناء مجتمع قادر على إدراك مشاكله وتحديدها ووضع الحلول السليمة لها وهذا في حد ذاته هدف كبير يسمى العمل الإرشادي على تحقيقه .

8. مبدأ لا مركزية الإدارة والتحرر من قيود الروتين الحكومي لان طبيعة العمل الإرشادي تتطلب الأخذ بمبدأ لا مركزية الإدارة وتفويض السلطة إذ أن المركزية في عملية اتخاذ القرارات من شأنها تعطيل سرعة تنفيذ وما يترتب على ذلك من فشل كثير من البرامج والأنشطة الإرشادية التي يرتبط تنفيذها بتوقيت زمني معين ونظرا للسطحية التي يتميز بها العمل الإرشادي الذي يتطلب قدر من الحرية في انجاز الأعمال لذلك فانه من الضروري تحرير الإرشاد من قيود الروتين الحكومي لان التأخير في انجاز الأنشطة وعدم تحقيق ما يوعد به جمهور المسترشدين والنتيجة الحتمية لذلك فقدان الثقة بالنسبة للجهاز الإرشادي والعاملين به وفشل البرامج الإرشادية في تحقيق أهدافها.

9. توفير جميع مستلزمات الأنشطة الإرشادية لان العمل الإرشادي الناجح يتطلب بالضرورة توفير مستلزمات الأعمال والمهام الإرشادية بطريقة فعالة ومن هذه المستلزمات على سبيل المثال توفير العدد الكافي من المرشدين وأخصائي المواد الإرشادية المؤهلين والمدربين للقيام بمختلف الأنشطة الإرشادية عن دراية وجدارة، كذلك يجب تنظيم برامج إرشادية التدريب المناسب لهم وذلك قبل إلحاقهم بالعمل الإرشادي وأثناء مزاولتهم لهذا العمل على أن تعقد هذه البرامج بصفة دورية ومنظمة وذلك من اجل تزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات الجديدة ومناقشة المشاكل التي تعترض العمل الإرشادي كذلك العمل على توفير وسائل الانتقال المناسبة وتوفير الأدوات والمعدات والوسائل والمعينات الإرشادية والتي بدورها يتعذر نقل الرسائل الإرشادية إلى جمهور المسترشدين.

10. التقويم والمتابعة المستمرة ومن المعروف أن التقويم الدوري المنتظم والمتابعة المستمرة للإنجازات التي تم تحقيقها يؤدي إلى التعرف على نقاط القوة والضعف مما يساهم في زيادة فاعلية العمل الإرشادي كما يؤدي إلى تعديل السليم للخطط والأهداف الإرشادية دائما بالمرونة الكافية التي تمكن القائمين بالعمل من مقابلة الظروف الطارئة والحاجات المتغيرة (العادلي، 1973م).

4.2 التبني ومراحله (تبني المستحدثات الزراعية وعملية التبني)

تشير نتائج الدراسات والنتائج التي أجريت في مجال تبني الأفكار المستحدثة كما أن هنالك عمليتين مرتبطتين تتداخلان في نقل وتوصيل الأفكار الجديدة من مصادرها البحثية حتى قبولها النهائي من جمهور المسترشدين هما:

1) عملية الذيوع والانتشار

2) عملية التبني

تعرف عملية الذيوع أو الانتشار بأنها انتقال الفكرة الجديدة من مصادرها الأصلية إلى الذين يستعملونها في النهاية أي الذين يتبنوها وبعبارة أخرى فهي العملية التي تمر بها الإرشادات والتوصيات عن وقت خروجها من مصادرها البحثية حتى وصولها إلى جمهور المسترشدين.

أما عملية التبني فتعرف بأنها العملية العقلية التي يمر فيها الفرد منذ سماعة عن الفكرة الجديدة لأول مرة حتى تبنيها النهائي.

وهناك فارق كبير بين عملية الذيوع والانتشار وعملية التبني لان الانتشار يحدث عادة بين الناس في حين أن التبني هو أمر يتعلق بالفرد وحدة.

تعتبر عملية تبني الفرد للفكرة الجديدة عملية متكاملة يمر خلالها الفرد بالمراحل التالية .

1/ **الانتباه والتعرف على الفكرة:** في هذه الحالة أو المرحلة التي يسمع فيها الفرد عن الفكرة الجديدة أول مرة ولكن تنقصه المعلومات الكافية لفهمها. ويشعر بحاجة إلى المزيد من المعلومات عنها والوظيفة الأساسية لهذه المرحلة هي فتح الطريق لسلسلة المراحل التي تعقبها مؤدية في النهاية إلى تنبني الفكرة أو رفضها.

2/ **مرحلة الاهتمام:** وفيها يصبح الفرد مهتما بالفكرة الجديدة عليها أكثر فيبدأ بالبحث عن التفاصيل المتعلقة بالفكرة الجديدة وكيفية العمل بها وتنحصر هذه المرحلة في تنمية معلومات الفرد عن الفكرة الجديدة .

3/ **مرحلة التقويم:** وفيها يطبق الفرد الفكرة المستحدثة تطبيقا عقليا عن موقفة الراهن وما يتوقعه مستقبلا ويقارن ما تجمع لدية من معلومات ومختلف الاحتمالات من المواقف ليقرر مدى صلاحية ومناسبة الفكرة لظروفه الخاصة وعلى ذلك يتخذ قراره إما يوضع الفكرة موضع التنفيذ أو يصرف النظر عنها.

4/ **مرحلة التجريب:** وفي هذه المرحلة يحاول الفرد تطبيق الفكرة المستحدثة عن نطاق ضيق وذلك لكي يتأكد من فائدتها بالنسبة له ولظروفه الخاصة، والوظيفة الأساسية لهذه المرحلة هي إظهار الفكرة الجديدة في إطار ظروف الفرد الخاصة وتمديد إمكانيات الاستفادة منها لغرض التبني الكامل لها ويعني ذلك أن هذه المرحلة تعد اختبارا عمليا لمعرفة درجة صلاحية الفكرة والتي يقرر من خلالها تبني الفكرة و رفضها.

5/ **مرحلة التبني:** وفي هذه المرحلة يكون الفرد مقتنعا تماما بنجاح وفائدة الفكرة الجديدة ومن ثم يقرر الاستمرار في الاستخدام الكامل للفكرة التي تصبح جزء من سلوكه الوظيفة الأساسية لهذه المرحلة التبني هي تقرير مواصلة الاستخدام لفكرة جديدة مستقبلاً ولكن هنالك ملاحظتين لمراحل عملية التبني التي ذكرها:

الأول منها تتعلق بمرحلة الوعي ولانتباه للفكرة لأنه من الضروري وجود مشكلة ما أو حاجة يشعر بها الفرد قبل مرور بمراحل عملية التبني وذلك لأن الفرد سوف لا يكترث أو يهتم كثيراً بالفكرة الجديدة أو الابتكار حتى ولو تعرف عن معلومات كثيرة عنها وما لم يكن لديه مشكلة أو حاجة يمكن حلها أو إشباعها عن طريق تبني هذا الابتكار أو الفكرة الجديدة والثانية تتعلق بالتنبيه بضرورة إضافة مرحلة جديدة للتقويم الآثار المترتبة عن تجريب الفكرة عن نطاق ضيق لان التقويم بعد هذه المرحلة له أهميته الخاصة لأن في نتائجه يحدد الفرد مدى صلاحية الفكرة أو الخبرة الجديدة ثم يتخذ قراره بقبولها ومن ثم تبنيها أو رفضها.

وتختلف طبيعة التقويم الذهني الذي مر به الفرد قبل مرحلة تجريب الفكرة عن نطاق ضيق لان التقويم هنا له معناه حيث انه أتى عقب قيام الفرد بنفسه بتطبيق الفكرة أو الابتكار الجيد تحت ظروفه الخاصة وعلى نطاق ضيق. (العادلي، 1973م).

5.2 مفهوم التخطيط وأهميته ومبادئه:

التخطيط هو تحديد أولويات سواء الأهداف المراد تحقيقها والوسائل التي يتم بها تحقيق تلك الأهداف وهنالك تعريفات متعددة للتخطيط نذكر منها على سبيل المثال (عبد المقصود، 1988م)

- التخطيط عبر التحديد المسبق لما يجب عمله.
- التخطيط هو وضع خطوط عريضة لما هو مطلوب أداءه.
- التخطيط هو منهج عمل سبق تحديده.
- التخطيط هو عملية تتضمن التحديد الواعي لمناهج العمل واتخاذ القرارات حول الأهداف والتوصيات.
- التخطيط هو محاولة منظمة وواعية لاختيار أفضل البدائل المتاحة لتحقيق أهداف معينة.

1.5.2أهمية وضرورة التخطيط:

1) وسيلة تنظيمية و تنسيقية لتحقيق أهداف المجتمع
2) تمكن من وضع برامج ومشروعات متكاملة يتم عن طريقها تنسيق كل الجهود لتحقيق الأهداف بأقل الجهود والنفقات
3) ضمان تهيئة جميع الموارد المادية والبشرية وقصر استخدامها
4) يساعد على التنبؤ بالصعوبات المختلفة في مراحلها التنفيذية وعلى كل المستويات وبهذا يمكن تقديم الحلول المناسبة لتلك المشاكل في الوقت المناسب
5) ضروري للدول المتخلفة حيث لها أساس في النمو والانطلاق المناسب
6) أن التخطيط يقوم على تحديد الحاجات والمشكلات الملحة للأفراد ويبدأ بتلك الأكثر إلحاحا.

7) ضرورة لبناء ومواجها المستقبل

8) ضرورة لمواجهة التطور التقني والتطورات السريعة

9) ضمان التنفيذ وتحقيق الأهداف

والجدير بالذكر أن علماء التخطيط يميزون بين العديد من أنواع التخطيط حين يكون المفاضلة فيما بين أنواع التخطيط وفقا لما يلي (عبد المقصود، 1988م)

- نوع النشاط أو المجال تخطيط اقتصادي (زراعي _ صناعي) تخطيط اجتماعي (صحي _ تعليمي)
- الفترة الزمنية طويل المدى، متوسط المدى، أو قصير المدى
- مستوى التخطيط قومي، إقليمي، محلي

ولكي يوفر المخطط ظروفا ملائمة لخطته لابد له من مراعاة العديد من المبادئ العامة نستعرضها من خلال النقاط التالية :

الواقعية ونقصد بذلك قيام الخطة على أساس

1. الاحتياجات الفعلية للأفراد والمجتمع ومشاكلهم

2. الموارد المتاحة لديهم أي يجب أن تكون الخطة معبرة عن احتياجات ومشاكل السكان ويمكن تنفيذها في حدود الموارد المتاحة

- الشمول أي انه لابد أن تشمل الخطة لكافة قطاعات الاقتصاد القومي وكافة المناطق والأقاليم
- الاتزان ويعني ألا يطغى احد القطاعات على الأخرى أو إحدى المناطق أو الأقاليم عما غيرها
- المرونة بحيث تسمح الخطة بعمل بعض التعديلات الضرورية لمواجهة الظروف الطارئة أو لإمكان تطبيقها على المناطق المختلفة ويمكن أن تكون

المرونة متمثلة في تقليص الأهداف أو مده فترة زمنية للخطة في التنفيذ أو ترك احتياطي تمويلي يمكن بواسطته مواجهة الظروف الطارئة

- تكامل الخطط المحلية مع الخطط القومية والخطط الزراعية مع الصناعة حتى لا يحدث تضارب بينهما مما يؤدي إلى فشلها جميعا
- تعاون كل المتخصصين في المجالات المختلفة وبين الهيئات وبين القادة وبين السكان حتى يمكن تنفيذ الخطة بالطريقة المرجوة
- لتقدمية أو اضطراد النمو يعني أن نقطة البدء في الخطة الأولى هي الظروف المحلية السائدة
- أما نقطة البدء في الخطة الثانية فيجب أن تكون نقطة الانتهاء من الخطة الأولى ضمان تضمن اضطراد التقدم
- التوقيت أي أن كان هدف يكون مرتبط لفترة زمنية محددة ويجب الالتزام بها قدر الإمكان
- مراعاة الظروف الداخلية والخارجية في تقدير الموارد المحلية والقروض الخارجية التي تكون في العادة مرتبطة بالعلاقات (عبد المقصود، 1988م)

6.2 البرنامج الإرشادي

هو بيان بالمشاكل والأهداف والحلول، ويشتمل على قائمة المشروعات المختلفة التي ترغب الناس في تنفيذها وعلى الناس أنفسهم أن يحددوا ماذا يريدون وعليه لابد من إشراكهم والتأكد من إقناعهم بأن البرنامج يقابل احتياجات ويلبي رغباتهم ليشمل على وصف كل مشروع

يشير على المشاكل التي تؤثر على كل مشروع من أن يكون هنالك مشاكل تعترض تنفيذ كل مشروع تلك المشاكل يجب الإشارة إليها في البرنامج وعلى المرشدين أن يأخذوا في الاعتبار عند تنفيذهم للبرامج

- يقترح انسب الحلول التي تتناسب مع قدرات الناس
- يوضح ما يجب على الناس عمله خلال فترة زمنية محددة أو معينة

فالبرنامج الإرشادي هو عبارة عن بيان بالأغراض والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها منظمة ما ، ووصف لحالتها وبيان بالمشاكل والحلول المقترحة لها ويحدد البرنامج بوضوح مجال نشاط المنظمة وعليه يستطيع كل الأفراد فهم أغراضها وأهدافها ودورهم فيها وتدور جميع التعاريف التي تناولت البرنامج الإرشادي حول انه بيان وان هذا البيان يتضمن عدة عناصر مثل الموقف والمشاكل والأهداف والحلول(عبد المقصود، 1988م) ويبقى السؤال لماذا نحتاج إلى برنامج إرشادي والحقيقة هي أن الحاجة إلى وجود برنامج إرشادي ترجع إلى الأسباب الآتية:

- يقدم المعلومات لكل المهتمين بالعمل الإرشادي فبواسطته يستطيعون القادة المحليين والمرشدين المتخصصين أن يعرفوا جيدا ما تم الاتفاق عليه والأهداف التي وضعها البرنامج لتحقيقها والدور الذي وقع على عاتق كل منهم كما أن كبار المسئولين يستطيعون بسهولة الحصول على صورة للبرنامج ويقفون على درجة التقدم التي تحققت
- تضمنت العناية وإعطاء الاعتبار لما سوف يحصل ولماذا ؟
- تعد دليلا واضح بينهم على المقترحات وترتيبها على حسب أولويتها فالبرنامج الإرشادي يفرق بين المشاكل المزمنة وتلك المؤقتة
- يحدد الأهداف حتى يمكن في حدودها قياس درجة التقدم
- يساعد على الاستمرار في العمل بالرغم من تغيير العاملين لأن الإرشاد هو عملية مستمرة ووجود البرنامج الإرشادي يساعد على تحقيق ذلك

- يساعد على تدريب القادة المحليين حتى يتعلموا كيفية تحليل المشاكل المحلية لمجتمعهم وإيجاد الحلول المناسبة لها ويمكنهم من تنفيذ البرنامج في حالة تغييب المرشد ويساعدهم على تطوير قدراتهم
- يساعد على تقليل الفقد من الوقت والمال.

1.6.2 المبادئ التي يقوم عليها تخطيط البرنامج الإرشادي

1- أن يتم وضع البرنامج الإرشادي على أساس التحليل الدقيق للموقف الراهن لأنه يجب أن تتفق البرامج الإرشادية مع الظروف المحلية السائدة في المنطقة من اجتماعية واقتصادية ومختلفة العادات والتقاليد والإمكانيات المادية والبشرية ومثل تلك الأمور تختلف من منطقة لأخرى لذلك يجب أن يقوم البرنامج على أساس ظروف ومقتضيات كل منطقة .

2- أن تهتم البرامج الإرشادية بالمشاكل التي تقابل حاجات الناس ورغباتهم وأن يعمل البرنامج الإرشادي إلى تحقيق مثل تلك الحاجات والرغبات والاهتمامات التي يمكن التعرف عليها من خلال عملية تحليل وتفسير الحقائق والبيانات المتعلقة بالموقف واختيار المواضيع التي تضم اكبر عدد من الأفراد.

3- أن يتسق البرنامج الإرشادي بالمرونة والديمومة أي أنه يسمح لعمل التعديلات لمقابلة الظروف الطارئة كما يجب أن تتصف بدوام فاعليته وذلك باشتماله على أهداف طويلة المدى إلى جانب الأهداف والمشروعات التي تحقق نتائج سريعة .

4- أن يكون البرنامج ذا أهمية تعليمية وأن يوجه إلى تحسين قدرة الأفراد تحت حل مشاكلهم.

5-أن يكون البرنامج قطعة عمل (warp) أي تحديد ما يجب أن يتم عمله وكيفية وتوقيت إجراء العمل على المرشد إعداد وتجهيز خطة عمل لكل هدف من أهداف البرنامج يوضح فيما يلي:

1) الهدف المراد تحقيقه
2) الأفراد المراد الوصول إليهم
3) المحتوى التعليمي
4) القائم بعملية التعليم
5) الطرق والأساليب التعليمية التي ستتبع
6) موعد التنفيذ .
7) الأماكن المتوقع القيام فيها بالتنفيذ
8) كيفية قياس النتائج .

- أن عملية تخطيط البرامج الإرشادية مستمرة ودائمة فعملية تخطيط البرامج الإرشادية لا تنتهي ابدآ ، وذلك بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث والتي تتغير بها المشكلات والحاجات وكذلك تغيير الحلول المناسبة مع الوقت وذلك نظراً لاكتشاف أساليب وأفكار جديدة أكثر مناسبة للموقف .
- أن يتم تمديد البرنامج بوضوح وعن جميع المستويات ولابد أن يتم هذا التحديد للأهداف على أساس حاجات الناس واهتماماتهم جمهور المرشدين وان يقدم البرنامج الحلول المناسبة لمقابلة تلك الحاجات والمشاكل .
- إن التنسيق والتوافق بين الهيئات والمنظمات المختلفة التي ترتبط بعملية تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية عن جميع المستويات ولا يتعارض البرنامج الإرشادي وأهدافه وبرامج المنظمات الأخرى في المجتمع .

- أن يمهد الطريق لتقويم نتائجه والتقويم الإرشادي يعتمد على وجود الأهداف محددة وواضحة يجب أن يوفر البرنامج الإرشادي الأساس لإجراء مثل هذا التقويم عن فترات دورية وكذلك عند انتهاء من تنفيذه.
- أن تتاح الفرصة للمشاركة العريضة للجمهور المسترشدين في عملية تخطيط وتنفيذ البرنامج فهم أكثر الناس شعوراً وإدراكاً بمشاكلهم والماماً لظروف منطقتهم لذلك لابد من إشراك القادة المحليين على تطويرهم ليعملوا حلقة اتصال بين المرشد وجمهور المسترشدين .
- أن يكون لدى العاملين بالجهاز الإرشادي تصور عام لأهداف البرنامج الإرشادي وإجراءاته ومسئولياتهم في عملية تخطيط وتنفيذ البرنامج وأن يكون لديهم اتفاق عام عليها .
- أن يكون للجهاز المسئول عن تمويل هذا البرنامج متبعاً لجمع خطوات تخطيطه من البداية متبعا لجميع أهدافه وإجراءات تنفيذه وموافقاً عليها (عبد المقصود ، 1988م).

2.6.2 التقويم في العمل الإرشادي:

يتم متابعة وتقويم الأنشطة الإرشادية حاليا في الغالبية العظمي من أنظمة الإرشاد الزراعي في الوطن العربي عن طريق التقارير الشهرية أو نصف سنوية أو سنوية والتي تشمل الإجراءات والأعمال التي قام بها الإرشاد في كافة مجالات الزراعية – وكذلك لأمر بالنسبة للمشاكل والصعوبات التي تعترض سيل تنفيذ البرامج الإرشادية من تحليل مثل هذه التقارير يجرى التقويم للاستمرار أو التعديل العمل بالخطط والبرامج الموضوعية عند ويجرى تقويم نشاطات الإرشاد الزراعي في بعض الأقطار عن طريق الملاحظات المباشرة التي تقوم بها المستوي الوظيفي الأعلى كما يتم في أقطار أخري عن

طريق أبحاث الإرشاد الزراعي التي تقوم بها كميات الزراعة أو هيئات أبحاث الإرشاد الزراعي

تفيد التقارير والمعلومات المتوفرة بأن معظم وزارات الزراعة في الأقطار العربية تفتقر إلي الأجهزة المتخصصة في أعمال المتابعة والتقويم ، وقد أجريت محاولات لإحداث وحدات لمتابعة وتقويم بعض المشاريع للتنمية الزراعية وبرامجها الإرشادية وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية ذات العلاقة وفيما يلي استعراض التعاريف الحديثة السائدة للمتابعة والتقويم(الطنوبي، 1995م).

تعرف المتابعة بأنها نشاطات إدارية تقوم بها أنظمة الإرشاد الزراعي بصورة دائمة أو مستمرة تؤدي إلي جميع وتوفير المعلومات والإحصائيات عن واقع تنفيذ البرامج الإرشادية والخدمات الزراعية التي تؤديها هذه الأنظمة وعلاقتها مع الأنظمة الزراعية الأخرى والمؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية والمنظمات الزراعية والوزارات والشركات القطاعية العامة والخاصة ذات العلاقة وتوفير المعلومات والإحصائيات عند نتائج تنفيذ تلك المهام والعلاقات عن كافة المستويات .

7.2 التقويم:

يمكن تعريف التقويم بأنه حملة أعمال منهجية ومستمرة لتقدير أو قياس مدى معالجات النشاطات الإرشادية الزراعية وتأثير هذه النشاطات. لهذا يتجه التقويم إلي تقديم الواقع الإنساني الإنمائي لبرامج الإرشاد ومعدلات عوائدها الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تقدير كفاءة الأنظمة الإرشادية بالنسبة للأهداف الموضوعة وهنالك نوعان للتقويم :

- التقويم الجاري ON_ Going Evolution ويتم أثناء تنفيذ البرامج الإرشادية ويعتبر جزء لا يتجزأ من دورة عنده البرامج ويجري هذا التقويم لتصحيح الأخطاء التي تحدث أثناء تنفيذ البرامج أو لتلافى القصور الذي قد ينتج لأي سبب كان.
- التقويم النهائي Evolution Impacted:

يجري التقويم الإنمائي لمشاريع التنمية الزراعية والبرامج الإرشادية الزراعية بعد مضي عدد من السنين علي استكمال عنده المشاريع أو علي استمرار البرامج الإرشادية ويهدف التقويم الإنمائي إلي استعراض شامل لاستفادة المتحصلة من المشاريع أو البرامج وتقدير معدلات عوائدها الاقتصادية وأثارها الاجتماعية ويأخذ بهذا التقويم طابع الأبحاث الميدانية ويستفاد منه كأساس لتقدير كفاءة الأنظمة الزراعية ووضع السياسات اللازمة وصياغة المشاريع واستراتيجيات الأعمال المستقبلية .

يتضح من التعاريف السابقة المتابعة والتقويم عن أنهما شيئين متداخلان أو متماثلان أي حد كبير وخاصة بالنسبة لجمع المعلومات والإحصائيات عن واقع تنفيذ البرامج الإرشادية التي تقويمها بموجب التقويم الجاري.

1.7.2أسباب التقويم:

تطرقنا فيما سبق أي الوضع الراهن لعمليات المتابعة والتقويم في أنظمة الإرشاد الزراعي وكذلك الأمر أي المعلوم السائد للعمليات التعاريف الحديثة للمتابعة والتقويم وفيما يلي نستعرض الأسباب الموجبة للتقويم .

يستخدم التقويم لتوجيه العمل في المستقبل وتحديد مساره فمن المهم تحديد قيم البرامج وجدواهما بأكبر قدر ممكن من الذي لا يخضع كثيراً الأهواء الشخصية.

- تساعد عمليات التقويم عن تحسين البرامج الإرشادية الجارية حيث أن المعلومات المستفادة أثناء عملية تنفيذ البرامج ممكن الاستعانة بها في إدخال التعديلات عن المراحل اللاحقة لهذه البرامج.

- يوفر التقويم الأساس اللازم لتخطيط البرامج المستقبلية حيث توضح عمليات التقويم للظروف البيئية والموارد والمعوقات التي تؤثر علي البرامج وتحدد العوامل التي تسهم إسهاما كبيراً في نجاح البرامج أو فشلها إن مثل هذه المعلومات ذات قيمة عظيمة في تخطيط البرامج الإرشادية في المستقبل.

- لا يمكن الاستغناء عن التقويم الموضوع حيث أن أنظمة الإرشاد مسئولة عن تعليل أوجه اتفاق الأمر إلي العامة وبعبارة أخرى ينبغي أن يكون تعليل أوجه الاتفاق عن البرامج من الجوانب التي تحرص عليها أنظمة الإرشاد، رغم أن ذلك قد لا يكون منصوصاً عليه صراحة ضمن اختصاصاتها.

وحيث أن أعمال التقويم الرسمية تطلب إتباع أسلوب منهجي فيما يتعلق باتخاذ القرارات فإنها يمكن أن تسهم في تنمية القدرات المهنية لدى موظفي الإرشاد، كما إن المعلومات المرتبة من التقويم قد تساعد عن رفع الروح المعنوية لدي موظفي الإرشاد.

يستفاد من التقويم للبرامج الإرشادية الزراعية بعرض نتائج التقويم عن الإداريين والفنين في وزارات الزراعية وكذلك الأمر بالنسبة للمنظمات الزراعية والمؤسسات والوزارات والهيئات الرسمية والشعبية والشركات والقطاعات الخاصة التي تهتم بالإرشاد أو تحرص علي رفع كفاءته وبذلك يمكن تحسين الأداء.

وبصورة عامة ينبغي أن نتضمن خطة التقويم أهم الأسباب الزراعية لإجرائه وخاصة ما يتعلق في المساعدة يجب اتخاذ القرار ذات العلاقة بالبرامج مما

يجب أن تعطى أفضلية أجراء التقويم لبرامج الإرشاد الكبيرة التي تشمل عدد كبيراً من الزراعيين وتستوعب قدراً كبيراً من المدراء.

يمكن تحديد سلسلة من الخطوات الأساسية لهذه العمليات كالآتي:

2.7.2 وضع خطة التقويم:

ينبغي وضع خطة توضح المبررات الموجبة للتقويم وكيفية القيام به، وترجع أهمية خطة التقويم لأي من الأسباب التالية:

أولاً: قلة الموارد المخصصة وعليه يتعين اختيار أفضل السبل أو أمثلها لإجراء التقويم ويساعد التخطيط على ضمان إجراء عملية التقويم واستكمالها في حدود الإمكانات المتاحة.

ثانياً: يساعد التخطيط أيضاً على تركيز التقويم على المسائل الهامة، ومن القضايا التي أثيرت في الماضي أن نتائج التقويم وتوصياته لم يكن يستفاد منها في اتخاذ القرارات بشأن البرنامج. ولذلك تتيح الخطة الفرصة للمشاركة لكي يتناول التقويم كافة الأسئلة المطروحة.

ثالثاً: تساعد خطة التقويم على الاستفادة من آراء كل ذوي العلاقة. إذا توافرت لديهم الأسئلة الموضوعية أو المعلومات التي لها علاقة بعمليات التقويم أو أهدافه.

2-7-3 تحديد المستفيدين من تقارير التقويم:

يجب تحديد الجهات التي ينبغي أن تقدم إليها تقارير التقويم وتوصياته. وقد تشمل هذه الفئات موظفي الإرشاد، والمشرفين، والمجالس الاستشارية وغيرها من الهيئات الرسمية الأخرى، والمشتركين في البرامج كالمزارعين من الرجال والنساء، والأسر الريفية والمنظمات الزراعية. وبصورة عامة إن

الجهات الرئيسية المعنية بالتقويم في أنظمة الإرشاد الزراعي والمسئولين عن اتخاذ القرارات.

4.7.2 تحديد معايير التقويم:

يتم تحديد معايير تقويم برامج الإرشاد الزراعي في ضوء الأهداف والغايات الموضوعة لهذه البرامج، والمعايير هي القواعد المستخدمة في الحكم على قيمة البرنامج وجدواه، وعلى سبيل المثال، قد يكون معيار التقويم لبرنامج الإرشاد هو عدد المزارعين الذين أخذوا بعمليات زراعية معينة. وإذا اتضح أن العدد المحدد قد أخذ فعلاً بهذه العلميات، كان هذا دليلاً على نجاح البرنامج بموجب هذا المعيار، هذا ولا بد وأن يشمل التقويم النتائج غير المتوقعة للتحولات الإنتاجية التي لم يلاحظها البرنامج أثناء دورته الخاضعة للتقويم.

في كثير من الحالات تكون الأهداف ضمنية أو غير مدونة بوضوح لذا ينبغي الاستدلال على مدى فعالية البرنامج بطرح السؤال التالي، ما هي النتائج التي كان من المتوقع أن يحققها البرنامج في الظروف التي وضع فيها والعناصر التي أتيحت له، وبالتالي يمكن وضع المعايير اللازمة. هذا وبصورة عامة يجب مناقشة الاهتمامات التي ينبغي أن يتناولها التقويم مع الجهات المعنية بذلك والعمل على تحديد الأهداف بدقة كافية وبصورة خاصة بالنسبة لأية اهتمامات جديدة أو تغيير في مسارات تنفيذ البرامج أو النتائج غير المتوقعة(عبد المقصود، 1988م).

5.7.2 قرائن وأدلة المعايير الموضوعة:

تتألف القرائن والأدلة من المعلومات المتصلة بمعيار معين، وينبغي لدى تحديد نوع القرائن والأدلة التي تطبق في الحكم على جدوى البرنامج،

الموازنة بين أفضل القرائن والأدلة وأمثلها، وبين ما يمكن الحصول عليه منها.

توجد عدة طرق لتصنيف القرائن التي يمكن الاستعانة بها في تقويم برنامج الإرشاد. وهناك نوعان رئيسيان من القرائن والأدلة، أولهما القرائن والأدلة المستوحاة من التغيرات التي تطرأ على تصرف الناس وسلوكهم، وثانيهما والقرائن والأدلة المستوحاة من الفرص التي كانت متاحة لهم للتعلم من النشاط الإرشادي.

فئات المعايير	أمثلة على أنواع القرائن والأدلة
1/ المدخلات	عدد الزيارات والاجتماعات وما إلى ذلك
2/ الأنشطة	المواقف التعليمية التي ينطوي عليها البرنامج والموضوعات التي تتضمنها
3/ مشاركة الناس	نسبة المستفيدين الذين يشتركون في البرنامج (حضور الاجتماعات، وما إلى ذلك).
4/ ردود الفعل	عدد الأفراد الذين يقرون جدوى برنامج الإرشاد
5/ تغير المعارف والمواقف والمهارات والتطلعات	التغيرات التي تطرأ على المعارف والمواقف والمهارات والتطلعات لدى المستفيدين المستهدفين.
6/ تغير المعاملات والممارسات	عدد المزارعين الذين يأخذون بالمعاملات الزراعية المحسنة
7/ النتائج النهائية	تحقيق الأهداف وحدوث تغيرات في نوعية حياة المزارعين ومستوى معيشتهم
8/ الاندماج الحضاري المستديم	جعل المعطيات الإنمائية والتكنولوجية جزءاً من ضروريات الحياة في الريف واستمرارية ذلك بضرورة مستقرة.

الحالة الأولى هو ما إذا كان المستفيدون من الإرشاد قد اقتبسوا ممارسات سلوكية جديدة نتيجة للنشاط الإرشادي. وحينما يصعب أو يستحيل قياس التقدم أو التبني بناء على اقتباس السلوكية الجديدة تقاس جدوى البرامج الإرشادية

بناء على اكتساب المعرفة أو ما يسمى "العلم بالشيء" وفي هذه الحالة تكون القرائن ما تم إنجازه بموجب البرامج الإرشادية من نشاطات تدريبية للمزارعين مثل توزيع المطبوعات والنشرات والزيارات والأيام الحقلية والإيضاح العملي على اختلاف أنواعها...الخ.

هذا وهناك سبعة مستويات متعارف عليها دولياً للمعايير، وفيما يلي ترتيب هذه المستويات حسب أهميتها ومدى تعبيرها عن تحقيق أهداف البرامج الإرشادية:

1- المدخلات.

2-الأنشطة.

3-مشاركة الناس.

4-ردود الفعل.

5- تغيير المعارف والمواقف والمهارات والتطلعات.

6-تغيير المعاملات والممارسات.

7-النتائج النهائية.

هذا وتفيد الدروس المستوحاة من تجارب البلدان النامية والأقطار العربية فيما يتعلق بتنفيذ المشاريع الزراعية الإنمائية التي تحتوي برامج إرشادية أن العديد من البرامج الإرشادية الزراعية قد تحقق أهدافها كاملة وذلك بتحقيق تغيرات إيجابية نوعية آنية أو مرحلية في حياة المزارعين ومستوى معيشتهم. وكثيراً ما أنعكس هذه التغيرات ثانية وأنحدر مستوى حياة المزارعين المستفيدين من البرامج الإرشادية، ولهذا يعتقد بضرورة إضافة مستوى معياري إضافي للمعايير السابقة وهو الاندماج الحضاري المستديم للتغيير.

وتتلخص قرائن وأدلة هذا المستوى المعياري بالعمل على ضـــرورة التغييـــر السلوكي باعتباره جزءاً لا يتجزأ من متطلبات الحياة واســـتعمال المعطيـــات التكنولوجية الملازمة لذلك بصورة مستقرة ومستمرة، وذلك بعد انقضاء مـــدة المشاريع الإنمائية أو البرامج الإرشادية وخاصة المستلزمات الزراعية التـــي أعتاد المزارعون على الاستفادة منها بصورة مجانيـــة أو مدعومـــة. ويبـــين الجدول التالي عرضاً لهذه المعايير بعد إضافة المعايير التامة.

وتزداد دقة التقويم إذا ما أمكن توضيح أهداف البرامج الإرشـــادية والقـــرائن والأدلة التي توضح المستوى الإنمائي للمزارعين قبل بدء هذه البـــرامج مثـــل مستوى المعرفة لديهم ومستوى تطور العلميات الزراعية التي يقومـــون بهـــا ومدى جودة البذور التي يستعملونها المدخلات التكنولوجيـــة المســـتعملة مثـــل الأسمدة الكيماوية وطرق الري...الخ، ويوضح الجدول السابق فئات المعـــايير السابقة الذكر وأمثلة على أنواع قرائن وأدلة هذه المعايير، حيث يســـتدل منـــه على ما يلي:

1-تزداد دلالة القرائن والأدلة على قوة تأثير البرامج الإرشادية ونجاحها كلمـــا زاد وأرتفع مستوى المعايير الخاصة بهذه القرائن والأدلة.

2- تزداد صعوبات الحصول على القرائن والأدلة أو مؤشرات نجاح البـــرامج الإرشادية كلما زاد وأرتفع مستوى المعايير. فالتأكد من كفاية وصحة قرائن وأدلة المعايير العليا يحتاج للدراسة المستفيضة الأمر الذي قد يحتاج للوقت والمال.

8.2 الطرق المتبعة في تقويم برامج الإرشاد الزراعي:

يمكن إتباع عدة طرق لجمع القرائن والأدلة اللازمة للقيام بدراسات أو أعمال تقويم برامج الإرشاد الزراعي، وفيما يلي تصنيف هذه الطرق حسب صعوبتها أو إمكانية إشباعها من حيث التكلفة والحاجة إلى الأجهزة المختصة.

1-الطرق البحثية: يحتاج إتباع هذه الطرق إلى أجهزة مختصة ومدربة ولا تستعمل في أعمال التقويم الاعتيادية التي تجريبها أنظمة الإرشاد الزراعي وغالباً ما تتبع عند القيام بالتقويم الإنمائي السابق الإشارة إليه.

دراسة الأوضاع الراهنة قبل وبعد تنفيذ البرامج الإرشادية:

تجري دراسة الأوضاع الإنمائية للمناطق التي ستطبق بها البرامج الإرشادية وذلك قبل البدء بتنفيذ هذه البرامج ثم تجري دراستها ثانية بعد استكمال أمد هذه البرامج وعندئذ تتم المقارنة بين المرحلتين من مميزات هذه الطريقة أنها تسمح باستبعاد تأثير العوامل غير المتوقعة مثل الظروف الجوية.

2- الدراسات الاستقصائية:

يتم إجراء التقويم بموجب هذه الطريقة بموجب الاستبيانات التي تعدها أنظمة الإرشاد الزراعي ومن المتبع إرسال هذه الاستبيانات بالبريد إلى المزارعين في الدول المتقدمة وعند الحصول على نسبة 60- 80% من الأجوبة يتم تحليل الاستقصائيات وبالتالي إعداد تقارير التقويم.

وقد لا يمكن إتباع أسلوب البريد في الأقطار العربية والبلاد النامية بصورة عامة وذلك نظراً لارتفاع نسبة الأمية بين المزارعين ولعدم توفر الخدمات البريدية على مستوى القرية أو المزرعة في هذه الأقطار ولهذا يمكن إعداد الاستبيانات وإتباع أسلوب المقابلات للمزارعين ويتطلب هذا الأسلوب تدريب المرشدين الزراعيين

والمرشدات الزراعيات الذين سيقومون بالاستقصاء والتحدث إلى المزارعين. هذا ولا بد من الإشارة إلى انه يمكن إتباع هذه الطريقة لرصد الوضع الإنمـــائي قبـــل بدء تنفيذ البرامج الإرشادية.

3- دراسات حالة:

غالباً ما تجري دراسات الحالة لاستكمال النقص في القرائن والأدلة أو النتائج التي تتمخض عنها الطرق الأخرى المتبعة في التقويم، هذا وبموجب دراسات الحالة يتم اختيار مجموعة محددة من المزارعين في إحدى المنـــاطق أو المجتمعـــات التـــي طبقت بها البرامج الإرشادية وتتضـــمن الدراســـة فحـــص الســـجلات المتـــوفرة والدراسات السابقة والتقارير المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة.

9.2 مراحل التقويم:

يمكن ترتيب مراحل عملية التقويم فيما يلي:

1- تحليل القرائن والأدلة: يمكن إتباع العديد من أساليب تحليل البيانات ابتـــداء من النسب المئوية إلى أساليب وطرق الإحصاء المعقدة. والاعتبارات الهامة فـــي هذا المجال هي ما لدى القائمين على التقويم من خبرة ومقدرة على تحليل البيانات وتوفير الاستنتاجات اللازمة للإجابة على الأسئلة التي يتناولها التقويم.

2- إعداد تقارير التقويم: لا بد وأن يتم إعداد تقارير التقويم النهائية مـــن حيـــث الشكل والمضمون بحي تستجيب لتساؤلات واستفسارات كافة الفئات والمؤسســـات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالبرامج الإرشادية، كما ولا بـــد أن تنطـــوي تقارير التقويم على الإحصاءات والمعلومات التي تساعد أصحاب القـــرار علـــى اتخاذ قراراتهم بشأن التوصيات التي تتضمنها تقارير التقويم، وخاصة تلك التـــي تتضمن رصد اعتمادات مالية أو استحداث مشاريع إنمائية جديدة.

10.2 تنفيذ نتائج التقويم:

ذكرنا سابقاً بأن التقويم الجاري جزء لا يتجزأ من دورات البرامج الإرشادية الزراعية وبهذا لا تنتهي عملية التقويم حتى تتم الاستفادة من النتائج في تحسين البرامج الجاري تنفيذها، أو التخطيط للبرامج المقبلة. وفي الحالات التي يكون فيها المعنيون بإجراء التقويم هم موظفو الإرشاد الذين يقومون بتنفيذ البرنامج، لا تكون هناك صعوبة كبيرة في الأخذ بالنتائج وتطبيقات على البرنامج. و ذلك فقد يتعين عليهم الحصول على موافقة الجهات الأعلى وخاصة عندما يحتاج الأمر إلى موارد بشرية أو مادية.

والخلاصة أن نتائج الدراسة قد بينت ضعف أو غياب نظم المتابعة والتقويم للعمل الإرشادي الزراعي بالأقطار العربية ولذا فإنه ينبغي التخطيط الكامل والدقيق لأعمال تقويم برامج الإرشاد الزراعي والعمل على الابتعاد عن الانفراد بإجراء التقويم من قبل الجهات الرسمية أو من قبل أنظمة الإرشاد الزراعي، لذا يجب التركيز على مشاركة التنظيمات الزراعية القائمة في المناطق التي يتناولها التقويم بما في ذلك الجمعيات التعاونية الزراعية والغرف الزراعية والمجالس القروية بحيث يتوصل إلى التقويم المشترك فيما بين الجهات الرسمية والشعبية أو الأهلية(عمران، 1995م).

11.2 تعريف البيئة:

هنالك تعاريف كثيرة للبيئة نورد الآتي كما أوردها :

1/ يعرف علم البيئة انه ذلك العلم الذي يعنى بين التفاعل بين الكائن الحي والوسط الذي يعيش فيه، وتحديد التأثير المتبادل بين أي كائن حي ومجموعة العوامل المؤثرة في الجزء المكاني.

2/ البيئة في المعاجم العربية :-

هي إشارة إلى الوسط (الطبيعي ، الجغرافي ، المكاني ، الإحيائي) الذي يعيش فيه الكائن الحي ، بما في ذلك الإنسان وللإشارة إلى المناخ (الاجتماعي ، السياسي ، الأخلاقي ، الفكري) المحيط بالإنسان.

3/ البيئة في المعاجم الانجليزية :-

فهي تعني مجموعة الظروف والمؤثرات الخارجية التي لها تأثير في حياة الكائنات بما فيها الإنسان .

4/ المفهوم الحديث للبيئة :-

تعرف البيئة في الفكر المعاصر بأنها الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان وغيرة من الكائنات الحية وغير الحية بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية بها ويؤثر فيها .

5/ مفهوم البيئة وفقا لمؤتمر استكهولم :-

وقد أوجز الإعلان الصادر عن مؤتمر البيئة الإنسانية الذي عقد في استكهولم عام 1972م بدعوة من الأمم المتحدة مفهوم البيئة بأنها (كل شيء يحيط بالإنسان) .

6/ المفهوم الايكولوجي للبيئة :-

يستخدم بعض جماعات الدفاع عن البيئة تعبير (الايكولوجي) الذي هو احد فروع علم الأحياء ويعنى بدراسة العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية ومع المحيط أو الوسط الذي تعيش فيه وتتكون الكلمة من مصطلحين الأول OIKOS وتعني مكان المعيشة باليونانية دراسة وعلى هذا تكون علم الايكولوجي هو علم دراسة أماكن معيشة الكائنات الحية وكل ما يحيط بها(ابوردية، 1996م).

12.2 الوعي البيئي Environmental awareness:

أن معظم هذه المشكلات البيئية كانت نتيجة لجهل الإنسان للمفاهيم والخصائص التي تربط بين مكونات البيئة وعناصرها المختلفة ولذلك كان لابد من علاج جزري لهذه المشكلات تتمثل في تنمية وعي الإنسان لهذه المفاهيم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو بيئة، وتزويدهم بالمهارات والقدرات التي تؤهله لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد حلول لها ومنع وقوع مشكلات جديدة

ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تعليم الإنسان من صغره على هذه المفاهيم وتنمية البيئة وان المؤسسات التعليمية يجب أن تعني بإعداد الكوادر القيادية المؤهلة على جميع المستويات وتأهيلها لتحميل مسئوليات التنمية الشاملة(حامد، 2013م).

1.12.2. تعريف الوعي البيئي:

عرف الوعي البيئي انه نواتج التربية البيئية التي تقوم على الإحساس بالبيئة والإدراك لمكوناتها وفهم مشكلاتها بالشكل الذي يؤدي إلى تكوين قيم واتجاهات سلوك بيئي سليم.

كل النشاطات العقلية التي تعمل على زيادة الإدراك والشعور والإحساس بالمشاكل والقضايا البيئية كافة.

ويعرفه الباحثون على انه (الإحساس بالبيئة ومشكلاتها) من خلال اكتساب المعارف والقيم والمهارات والاتجاهات وأساليب السلوك التي تجعل الفرد مسئولا تجاه بيئته للحفاظ على الصحة العامة وذلك لان الإنسان هو الكائن الأول الذي يجب أن يسخر كل الإمكانيات في الحفاظ على صحته الجسدية والنفسية ليكون قادرا على حمل رسالة العلم والمعرفة له وللأجيال القادمة.

وهنالك تعريفات كثيرة لمصطلح الوعي البيئي لان المقصود به يمثل بساطة في استنكار أهمية سلامة البيئة في حياة الإنسان يلعب الوعي البيئي دورا كبيرا في تعزيز سلوك معين في الإنسان اتجاه البيئة والمحافظة عليها وهذا الوعي ينمو ويتعاظم دوره من خلال التربية البيئية التي تعرف بأنها منهج تربوي يهدف إلى تكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد لمعارف ومهارات وقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها واستثمارها مرشدا ومستداما(حامد، 2013م).

وإذا عدنا للوراء وأجريت مقارنة في مستوى الوعي البيئي لعرفنا أن الاهتمام بالبيئة لدي كل واحد فينا يأتي من أخر الاهتمامات وهذا الأمر يسري على كل شخص حتى لو كان في موقع المسئولية لذلك تتدهور البيئة وتتعرض للتلوث والاختلال بالتوازن البيئي قد يقول شخصيا ماذا يفعل الفرد اتجاه البيئة التي لوثته المنشآت الصناعية والتجمعات البشرية مياهها وتربتها وهواها والجواب على ذلك يكون في سلوك الفرد ونضوج رأيه البيئي ومدى حرصه على انجاز عملا ما له علاقة بالبيئة ثم أليس المسئولون عن ذلك المنشآت الصناعية أفراد من هذا المجتمع . وهل مفهوم المحافظة على البيئة دخل في أذهانهم يترجمونه على سلوك يومي يعتقد لو أن كل شخص في الموقع كان يمارس دوره المنوط في المحافظة على البيئة لما وصلنا للوضع المتردي من التدهور البيئي أما اليوم فقد توضحت المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات البيئية وأثارها على صحة الإنسان وحياته ثم إدخال المفهوم البيئي في مناهج التربية الدراسية وفي خطط وبرامج العديد من المنظمات الشعبية والنقابات المهنية والجمعيات الأهلية وحتى بعض الدوائر الرسمية.

وبدأ الوعي البيئي يتخذ تدرجياً في عقول الناس بحيث أصبح العديد منهم يدركون أهمية المحافظة على البيئية من خلال عملهم وسلوكهم اليومي وهنا لابد من نشير إلى الأنشطة الصفية واللاصفية التي تمثلها المنظمات الغير حكومية لهذا المجال.

2.12.2 الوعي البيئي وسلوكيات الإنسان :

هل أدى الوعي البيئي إلى تغيرات في السلوكيات ولماذا ؟

ذكر(كاظم ،2006م) في (حامد، 2013م) انه رغم زيادة الوعي البيئي في أنحاء العالم لم يحدث تقدم ملموس في معالجة قضايا البيئة والسبب ببساطة هو أن التركيز حتى ألان في الجوانب الفنية والمؤسسية والتشريعية للقضايا البيئية وتم تجاهل البعد الإنساني الذي هو في الواقع محور كل هذه القضايا ولقد طرحت في الأعوام الماضية تساؤلات أخرى مثل :

- هنالك علاقة بين التدهور البيئي ومنطوقان القيم والأخلاق والمعتقدات التي تحد تصرفات الإنسان؟
- ما هي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى تغيرات جذرية في سلوكيات الإنسان ويجعله يتخذ موقفا سلبي تجاه البيئة ؟
- كيف يمكن تغير هذه السلوكيات وجعلها ايجابية وفعالة في حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية ؟

للإجابة على هذه التساؤلات لابد من الإشارة إلى أن العلماء اجمعوا على أن السلوك الإنساني يتكون من جزئيين ، جزء متوارث وأخر مكتسب يتعلمه الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه وتلعب العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أدوارا أساسية في تشكيل الجزء المكتسب من سلوك الإنسان ويختلف السلوك الإنساني من حضارة إلى أخري وعلى مر الأزمنة

ومع تطور وتضخم الحياة المادية في العالم أصبح الجزء المكتسب هو السلوك الأساسي في سلوك الإنسان واضمحل الجزء المتوارث بدرجة ملموسة

وتوضح الدراسات المختلفة انه في الأزمنة القديمة كان التغيير في مفاهيم ومواقف الإنسان تجاه قضايا البيئة بطيئا فانتقلت مفاهيم كثيرة عبر الحضارات المختلفة أي تم توارثها وبلغت مع بدء الثورة الصناعية وما تبع ذلك من تطور علمي تكنولوجي سريع تغيرت هذه المفاهيم بسرعة أكثر واضمحلت قيم ومعتقدات ومواريث كانت راسخة في بعض المجتمعات مئات وألوف السنين فمثلا كان اليابانيون حتى وقت يعتبرون تقليد قديم متوارث هو الموتانيا الذي ينص على أن كل شيء في العالم هو هبة من الخالق ومن ثم ينبغي للإنسان أن يشعر بالامتنان له أن يحرص عن كل شيء ويعتبر إضاعة أو تبديد أي شيء خطيئة كبرى وقد اثر هذا المفهوم على سلوك اليابانيون خلال أزمنة طويلة فحرصوا على الاستخدام الأمثل والرشيد على الموارد المختلفة ولكن هذا المفهومة بدا بالتلاشي مع التطور الصناعي والازدهار الاقتصادي وبدء محاكاة المجتمع الياباني للمجتمع الغربي في أنماط الاستهلاك وأساليب الحياة واليوم ثمة اتجاه للتصنيف المفاهيم البيئة نوعين (حامد، 2013م) الذي ينادي بان التقدم هو نتيجة من العلم والتكنولوجيا وانه لا توجد عقبات لا يمكن التغلب عليها وان لكل مشكلة بيئية حلا تكنولوجيا .

13.2 المفهوم البيئي:

هو مفهوم ينادي بان التكنولوجيا المالية هي خطر واهم من الإنسانية وانه لا بد من إحداث تغيرات جذرية وأتباع تقنيات ابسط وأكثر توافقاً في الشيء لتحقيق حاجات الإنسان الأساسية والبعد عن الإسراف وتدبير الموارد المختلفة.

الإنسان بطبيعته مولع بامتلاك وقصير النظر لذا فإنه بمجرد حصوله عن المعرفة لزيادة رغباته المادية ، لا يتوان عن استخدام هذه المعرفة إلى ابعد حد ممكن بدون النظر إلي الأضرار التي ممكن أن يحدثها للأجيال القادمة بالإنسان إذ يميل بطبيعته أي المفهوم التقني وهذا المفهوم الذي أصبح سائداً في مختلف حول العالم.

هكذا فازدياد الوعي بقضايا البيئة لا يعني بالضرورة حدوث تغيرات إيجابية في سلوكيات الأفراد مع تفشي حالة الأجيال في شرائح المجتمع المختلفة. أصبح الشعور السائد هو ترك المشاكل البيئية للأجهزة الحكومية للتعرف فيها بالإضافة إلي ذلك هنالك اتجاه واضح خاصة في دول نامية كثيرة لعدم تعاون الجمهور فمثلاً قد تبذل البلديات في بعض المدن جهوداً كثيرة في تنظيف الشوارع والحدائق وزراعة الأشجار ولكن قد يهتم الناس بإلغاء الفضلات في الأماكن المخصصة لها أو الحفاظ على الأشجار وعدم اقتلاعها وقد يكون الناس على دراية بما تسببه الضوضاء من إزعاج للآخرين ولكنهم يطلقون أبواق سياراتهم (منشورات اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والثقافة اليونسكو) (حامد ، 2013م).

14.2 كيفية تغيير سلوكيات الإنسان اتجاه الأشجار:

تحقق علماء سلوكيات البيئة عن ثلاثة وسائل إذا اتبعت بصورة متكاملة فإنها من الممكن أن تحقق نتائج ايجابية في إحداث تغيرات في السلوك الإنساني تجاه البيئة، مع التحذير من أن عملية إحداث تغيير في السلوكيات تتطلب وقتاً طويلاً قد يسجل في بعض الجمعيات أو في شرائح داخل المجتمع نفسه إلى أجيال وهذه الوسائل الثلاثة هي:

أولاً: التعليم:

يقصد به التعليم بمعناه أن من يبدأ هذا التعليم مع الطفل منذ ولادته حتى إذا بـــدأت مراحل النمو في التقدم بالعمل والتعلم والمخالطة الاجتماعية حيث يبدأ الضمير في التكوين ليتسق ضمير الفرد مع قيم المجتمع وتقاليده وأعراضه الاجتماعية. ومـــن هنا كان تعليم المرأة – الأم أمراً حيوياً فهي المربية الأولى التي يرى الطفل ويفهم من خلالها ما يدور حوله وقد عبر (المهاتما غاندي) عبر أهمية تعليم المرأة بقوله إذا علمت امرأة فأنت تعلم أسرة كاملة، وإذا علمت رجل فأنت تعلم فرداً واحـــداً، فلا شك في أن المرأة المتعلمة قادرة أكثر من غيرها في زرع الكثير من سلوكيات حماية البيئة وترشيد استخدام الموارد المختلفة في أفراد أسرتها ويلعـــب التعلـــيم الرسمي دوراً هاماً في إحداث التغييرات السلوكية إذا كـــان متناســـق مـــع القـــيم والمعتقدات الإنسانية العميقة.

ثانياً: استخدام التشريعات والحوافز:

يوضح الفيلسوف السياسي البريطاني توماس هيوبس في عـــام 1951م أن الحـــل الأمثل لتغير سلوكيات الإنسان هو استخدام التشـــريعات لأن الإنســـان بطبيعتـــه الأنانية يميل إلى التصرف أو العلم بما يحقق مصالحه الذاتيـــة فتطبيـــق قـــانون المرور يجزم في دولة الأوربية وغيرها غرامات مالية أو الحبس أي ما ينـــتقص من المصالح الذاتية أدى إلى تغير السلوكيات واحترام قواعد المرور حتى في عدم وجود شرطي المرور من ناحية أخرى يمكن إحداث تغيـــرات فـــي الســـلوكيات بالحوافز إذا تحرر الإنسان انه لا يتحمل عبئاً إضافيا مثلاً أمكن تحقيق نجاح كبير في إدارة مخالفات المنازل الصلبة في فانيلا مثلاً بتوزيع مجاني لأكيـــاس جمـــع القمامة (حامد، 2013م).

ثالثا: المشاركة الشعبية:

المشاركة الشعبية ليست ظاهرة جديدة تاريخية انتشرت المشاركة الشعبية والعمل التعاوني في مجتمعات صغيرة كثيرة.

خاصة المجتمعات الريفية– المزارعين ولكن المشاركة الشعبية تواجه مشكلات مختلفة في كثير من الدول فكثير من الكيانات الحكومية ليست على استعداد بل وغير قادرة على العمل بالتعاون مع الجماهير أو الاستجابة لهم فالمخططون والمديرون ينظرون إلى الناس على أنهم المشكلة وينظرون إلى أنفسهم الحل ويؤدي هذا إلى تفشي النظرة التسلطية في التعامل مع الناس ولكن الدراسات أثبتت أن المشاركة الشعبية في التخطيط واتخاذ القرار وفي إدارة مسألة لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق تكامل الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والظروف البيئية كما أنها تبني وتوثق صور الثقة بين الناس ومتخذي القرار وتعطي الضمان لسرعة وكفاءة التنفيذ والوصول إلى الهدف.

4/ كيفية تحقيق الوعي البيئي:

أولاً: التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان إذا عن هذا الجانب يؤكد ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني خالص يرى الإنسان عن أهمية احترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها والحرص على عدم تغيير مواردها.

ثانياً: غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس والحث على إدراك عمق العلاقات الايجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات وهذا بدوره كفيل بتوفير الدفع الفردي والجماعي لتعريف كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة وعدم تعرضها لأي خطر يمكن أن يهددها أو يلحق الضرر بمكوناتها.

ثالثاً: العناية بتوفير المعلومات والحقائق البيئية الصحيحة والحل على نشـــرها وإيصالها بمختلف الطرائق والوسائل التربوية، التعليمية الإعلامية والإرشـــادية لجميع أفراد وفئات المجتمع، حتى تكون في متنـــاول الجميـــع بشـــكل مبســـط وصورة سهلة وميسرة.

رابعاً: إخضاع جميع العلوم والمعارف زانت العلاقة بالنظـــام البيئـــي لتعـــاليم وتوجيهات الدين الإسلامي الحنيف وتربيته الإسلامية الصحيحة حتـــى يكـــون استخدام ايجابياً ونافعاً ومتفق مع الصالح العام.

خامساً: العمل الجاد المخلص من مختلف الجهات المعنية فـــي المجتمـــع فـــي القضاء على معوقات الرعي البيئي ومعالجة ما قد يعترضه من مشكلات سوى كانت فردية أو جماعية.

سادساً: العمل على تضمين المناهج التعليمية في مختلف المراحـــل الدراســـية فكرة ولو مختصرة عن البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل الإيجابي معها وذلـــك كفيل بتحقيق وتنمية ومفهوم الوعي البيئي تدريجياً.

سابعاً :التأكيد عن عدم مخالفة السنن الإلهية التي يسير عليها النظام الكوني لان في ذلك مصادفة لها وإخلالا بكيفية أدائها لعملها الذي تقوم به(ابوعراد، 2009م).

15.2 الإرشاد الغابي في السودان:

1.15.2مفهوم الإرشاد الغابي:

الإرشاد الغابي هو العملية التي تسهل مشاركة المواطنين في إدارة مواردهم الغابية (Mahoney &Lemhi,1990) وهو العملية الكلية التي عن طريقها يتم

موارد ومهارات القطاع العام والمنظمات غير الحكومية ، وغيرها لتنفيذ أهداف تنموية معينة تساعد الناس في النهوض بمستواهم الاقتصادي والاجتماعي وان الإرشاد الغابي في مراحله الإدارية يشتمل على ثلاثة محاور أساسية لأنشطته المختلفة

1/ نظام الترتيب وانتقال المعارف والمهارات:-

وذلك بدراسة المعرفة المحلية بوسائل تتفق مع الناس المستهدفين ومهارات تتأقلم مع معرفة ومهارات الناس ونظم العمل في المجتمع

2/ برامج المعلومات العامة عن موارد الغابات :-

تلك تهتم بنشر ومواضيع الغابات للناس أو لبعضهم

3/ التعليم غير النظامي في العمليات التي تساعد الناس في أهداف معينة:

وتشمل كل الخطوات الضرورية لجعل المهارات والتقنيات الغابية متوفرة لمعظم المسترشدين ، فالإرشاد يتعاون مع كل أجهزة التنمية الريفية مثل الأجهزة السياسية والأجهزة المساعدة والخدمات الصحية والتعليمية وتنمية المجتمع ، وان عادات وممارسات الناس في المجتمع ليست ثابت هاو جامدة إنما متطورة بطريقة مستمرة وان دور الإرشاد الريفي هو تنمية مجالات معينة في المجتمع بغرض التأثير على طبيعة وسرعة التغير المطلوب (Hilmi,1987) .

أن العمل الإرشادي السليم هو الذي يقوم على أساس انه خدمة تعليمية هادفة ، تستهدف بتغيرات في معلومات واتجاهات وسلوك الأفراد للنهوض بمستواهم الاقتصادي والاجتماعي (عبد المقصود، 1988م)

2.15.2 دواعي قيام الإرشاد الغابي :

ظل الناس يعتمدون على الأشجار والغابات في المسكن والملبس والوقود والطعام وغيرها من ضروريات الحياة ومع ذلك ازدياد الكثافة السكانية وبالتالي ازدياد الاحتياجات ازدادت الضغوط على موارد الغابات ومدي التدهور وسوء الاستغلال لها، وتم وضع التشريعات والقوانين واللوائح ووضعت الغابات كذلك تحت الإدارة الفنية، أن الأساليب التقليدية للإدارة الفنية لم تعد مجدية ، ومن الضروري التسليم المواطنين كانوا دوما مستغلين لموارد الغابات وسوف يظلون كذلك وعلى مرشدي الغابات توطيد أنفسهم للعمل مع المواطنين لا اعتبارهم مصدر خطر يجب تلافيه ومن الضروري جذب مجموعات المستفيدين، وبدأت نتيجة لذلك نظرة المواطنين العدائية لرجال الغابات وفقدان الثقة فيهم مما أدى لمزيد من التدهور البيئي من جفاف وتصحر وغيره، كذلك كان لابد في ظل هذه الظروف البيئية السيئة والإنتاجية المتدنية والتسليم بأن الإدارة الفنية الناجحة لموارد الغابات تتحقق فقط بالتعاون الكامل مع المواطنين القاطنين في داخل الغابات أو بالقرب منها مما أدى لا تجاه نحو المشاركة الشعبية في التشجير وإعادة تعمير الغابات وحسن إدارتها واستغلالها، وكذلك أدى إلى الحاجة لمرشدي غابات للعمل في برامج الغابات الشعبية وغيرها من البرامج هنالك الكثير من الجوانب لتنمية وحماية الغابات كالجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، لابد من توعية المواطنين وإرشادهم بأهمية الغابات ودورها مما يتطلب إحداث تغير ما ، وان الإرشاد هو الوسيلة التي تنقل المعرفة والأفكار الجديدة وغيرها لتحقيق التغير المطلوب (برست، 1996م)

3.15.2 طبيعة عمل الإرشاد الغابي:-

من طبيعة إرشاد الغابات:

1) يعمل الإرشاد ذاتيا لأنه لا يعتمد على التدريس الكور سات النظامية ، ولذلك يجب القبول عند فئات معينة كالكبار غير المتعلمين تعليما نظاميا، الذين اكتسبوا قدرا من المعارف والمهارات عن طريق الوالدين وأعضاء الأسرة ، كذلك الصغار الذين لديهم قدر بسيط من التعليم النظامي
2) الإرشاد الغابي لا يملك قوة لإجبار الناس بالأمر لتلقي التعليم وفرض المعرفة لكنه يعتمد على المناقشة والإيضاح والتجارب في جلب المعرفة وكذلك يساعد في خلق القدرة على التميز بين الاقتراحات المفيدة وغيرها
3) يجب أن يعتبر مرشد الغابات نفسه بقدر المستطاع دارس وموجه متفرغ، لكنه يجد الصعوبة في التعاون وتوجيه الناس لان لديه مسئوليات لإنفاذ قوانين ولوائح الغابات وذلك للنقص في العاملين بالغابات
4) يستهدف الإرشاد مجموعة مختلفة من المجتمع المعين منهم الأغنياء والفقراء والمتعلمين، لذلك يجب تحديد هذه المجموعات ووضع البرامج الإرشادية حسب احتياجات كل مجموعة
5) يستطيع الناس اتخاذ قرارات سليمة لكل مشاكلهم إذا توفرت لهم المعلومات الكافية عنها وبعض النصائح المناسبة عن الحلول الممكنة، أي أن الإرشاد يقدم معلومات فقط ويساعد الناس في إيجاد الحلول. المناسبة لمشاكلهم واتخاذ القرارات السليمة حولها ، وعادة الناس يثقون

في القرارات التي يشتركون في وضعها واتخاذها وليس في تلك التي توضع عليهم

6) أن إرشاد الغابات هو عنصر واحد من ضمن عناصر كثيرة (اجتماعية، اقتصادية، فنية، سياسية) والتي تتجه نحو إحداث التغيير في المجتمع الريفي وغالبا ما تهتم بالأفكار الجديدة أو المستحدثة لتطوير برامج الغابات المحلية. وعليه فأن التعاون مع المؤسسات الأخرى التي تعمل في التنمية الريفية ضروري وأساس(Hilmi, 1987).

16.2 تاريخ الإرشاد الغابي في السودان:

الإرشاد الغابي من أهم وسائل تنمية الغابات وذلك لأنه يسعى لاستقطاب مجهودات المجتمع بكل قطاعاته من مزارعين ورعاه ومنظمات مجتمع مدني . مؤسسات وقطاعات خاصة لزراعة وحماية وتنمية موارد الغابات. وبذلك يصبح إضافة حقيقية للمجهودات الرسمية لتحقيق أهدافها النهائية وهي زيادة رقعة القبلات وترقية البيئة بصفة عامة عرفة(Marks,1986) على انه المشاركة الطوعية للمواطنين مدنيين وريفيين في أنشطة الغابات المختلفة التي تشتمل في زراعة وحماية وإدارة الأشجار

1.16.2 السرد التاريخي لإرشاد الغابات في السودان:_

يرجع تاريخ الإرشاد الغابي في السودان إلي إنشاء مصلحة الغابات في أوائل القرن العشرين حيث موظف الغابات خاصة في المناطق الريفية يمارس عمل المرشد بجانب عمله لكن ليس بالصورة المتعارف عليها . شارك موظف الغابات بحكم عمله في المناطق الريفية في مهمة التدريس وإنشاء العلاقات الاجتماعية و تقويتها بين أفراد المجتمع واستخدام المعارف المحلية هذا بجانب عملة في تبصير المواطنين بفوائد الأشجار

وأهمية المحافظة عليها (الهيئة القومية للغابات، 2000م) في عام 1958م بعد قيام أبحاث الصمغ العربي بدأت الحملات الإرشادية للصمغ العربي في أواخر الخمسينات وتركز العمل الإرشادي في توجيه الة السونكي بدلا عن (الفأس) التي تضر بأشجار الهشاب،وكذلك في الجانب الإعلامي في توزيع النشرات الإرشادية عن كيفية تصميم وزراعة جنائن الهشاب أو تحسين جنائن الهشاب الطبيعية حتى تنتج محصولا جيدا كما ونوعا .

في أواخر الخمسينات أنشأت إدارة الغابات قسم الإعلام والعلاقة العامة ليتولى مهام التوعية وتعريف الجمهور بالقضايا المختلفة التي تهتم قطاع الغابات في أوائل السبعينات وبداية الثمانينات بدأ العمل الإرشادي بالانتشار في إنشاء مشروع التشجير المشترك ومشروع تطوير حزام الصمغ العربي بكر دفان

أنشأت إدارة الغابات مع تطوير مشروع حطب الوقود والطاقة قسم الإرشاد بالرئاسة في الخرطوم ومن ثم قامت أول وحدات للإرشاد في كل من الإقليم الشرقي 1987م وكان هنالك إدارة مركزية للإرشاد . وهي وحدة للتخطيط والإشراف والتنسيق لأنشطة الإرشاد الإقليمية الممثلة في تدريب وورش عمل البرامج النسوية والمواقد المحسنة والتقييم والمتابعة وحدة الاتصال وهي وحدة للاتصال تهتم ببرامج التوعية من خلال وسائل وأدوات الاتصال ويتم تصميم البرامج على حسب الوضع المحلي على كل منطقة وكذلك المفاهيم للسكان المحليين .

منذ ذلك التاريخ بدأ التحول في منهجية عمل مشاريع التنمية الممولة خارجيا حيث شكل نشاط الإرشاد 85%من أنظمة هذه المشاريع ووجد الإرشاد الغابي اهتماما من إدارة الغابات في جانب التنسيق وعقد دورات

لتبادل الخبرات (Marks,1986) ، نتيجة للجهود التي بذلت فقد تم تحسين البنية التحتية للإرشاد وذلك بإنشاء أقسام ومكاتب بولايات السودان المختلفة وتدريب الكوادر بالداخل والخارج وتنظيم عدد من والسمنارات وورش العمل والدورات لمختلف شرائح المجتمع ذات الصلة بعمل الغابات والبيئة كذلك تم إنشاء العديد من المشاتل المدرسية والمنزلية وأجهزة الاتصال وتنظيم البرامج الإذاعية والتلفزيونية بالخرطوم والولايات . (برنامج الحقل والعام ، دعوا الأشجار تنمو ، نحن والبيئة وبرامج إرشادية أخرى) وأقيمت المعارض وتصميم الملصقات ومراشد الحقل ،لكن بعد الازدهار الذي لاقاه العمل الإرشادي في الثمانينات بدأ في التدهور في منتصف التسعينات بعد توقف معظم مشاريع العون الأجنبي بالسودان لذلك تقلص العمل الإرشادي بصورة كبيرة وذلك للاعتماد على الدعم الأجنبي بشكل أساسي في شكل آليات ومعدات وتدريب .

1.16.2استراتيجية العمل الإرشادي:-

أول المشاريع التي اهتمت بالعمل الإرشادي هو مشروع تطوير حطب الوقود للطاقة الذي انشأ بتمويل من الحكومة الهولندية وتنظيم منظمة الأغذية والزراعة(FAO)قام هذا المشروع بوضع أول خطة لتنظيم العمل الإرشادي اشتملت على ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى:

واشتملت مراحل المشروع فيها للاتي :

- توفير منتجات الغابات لسكان الريف من خلال زراعة الغابات المروية
- زراعة حقول إيضاحية لتدريب المرشدين والأهالي

- الإدارة الفنية المتكاملة للغابات الطبيعية بالمشاركة الشعبية (رعاه، مزارعين ، أهالي القرى ، الخ.....)
- تحسين الطرق الفنية لإنتاج وتسويق واستخدام الفحم النباتي وتقليل الفاقد.
- تحسين طرق بدائل الطاقة مثل استخدام المواقد المحسنة تصنيع ، تصميم مثل موقد عازه وموقد السرور
- تصميم برامج إرشاد الغابات لتغطية جميع شرائح المجتمع من (مزارعين، نساء ، مدرسين ، طلاب ، مؤسسات رسمية ، شعبية) باستخدام كل الوسائل الإرشادية المعروفة
- تكثيف الإصدارات في مجال الغابات المختلفة

المرحلة الثانية: وتشتمل الآتي :

- الدعم المؤسس لإدارة الغابات
- صياغة خطة فنية لإدارة الغابات
- تحضير خريطة للغطاء النباتي باستخدام تقنيات التصوير الجوي
- دعم برامج الغطاء النباتي
- تصميم برامج أبحاث الطاقة.

المرحلة الثالثة:

تطوير المشروع لمواصلة العمل وتنفيذ المخطط ليشتمل على المناشط التالية

في عام 1989م صدر قانون الغابات الذي تم بموجبه إنشاء الهيئة القومية للغابات لتحل محل الإدارة المركزية للغابات بهدف تحقيق سياسة الغابات لعام 1989م تصنيف الغابات بإضافة مفهوم الغابات الشعبية والغابات

الخاصة وغابات المؤسسات وكيفية إدارتها واستغلالها وذلك بإشراك المواطنين والمؤسسات في زيادة رقعة الغابات في البلاد وأيضا ينص القانون على تخصيص 10% من مساحة المشاريع الزراعية المطرية و5% من مساحة المشاريع الزراعية المروية لزراعتها الأشجار أو الحفاظ على نفس النسبة من الأشجار الطبيعية كمرابيع إنتاجية أو كمصدات رياح وأحزمة واقية لحماية المحاصيل الزراعية ، وأيضا وضعت استراتيجيات عدة من ضمنها الاستراتيجية القومية الشاملة التي هدفت في محورها الأساسي على زيادة الرقعة التي يجب أن تغطيها الغابات حتى تصل إلى 25% ولكي يتحقق ذلك كان لابد من تكثيف العمل الإرشادي ووضع خطة واضحة للوصول لاحتراف الخطة (الهيئة القومية الغابات، 2000م)

17.2 أنشطة برامج الإرشاد الغابي في السودان :

الغابات الشعبية :

ذكر "كوتسيا "المدير الأسبق للغابات بجنوب أفريقيا والخبير المتقاعد لمنظمة الفاو أن الهيئة القومية لغابات السودان تعتبر إحدى الدول المتلألئة في مجال الغابات الشعبية وغابات تنمية المجتمعات المحلية في إفريقيا والشرق الأوسط وأكد بأن العديد من المشروعات تقوم بتنفيذها المجتمعات المحلية تحت إشراف الهيئة القومية للغابات حيث تقيم إدارة الغابات على نمط مستدام وهذا يمثل تنزيل واضح لسلطة إدارة الغابات من المستوى المركزي إلى المستوى المحلي المجتمعي ليس فقط على مستوى السودان بل على مستوى الدول الإفريقية.

يعني الخبير "كوستا "النجاح الباهر إلى المردود الاقتصادي المباشر الذي تجنيه هذه المجتمعات من إدارتها لهذه الغابات واستغلال العائد المادي لتوفير الخدمات

الصحية والتعليمية في القرى التي تقطنها هذه المجتمعات في مقابل هذا تتولى هذه المجتمعات المحلية مهمة حماية الغابات التي تتبع للهيئة القومية للغابات

هذا الحديث من الخبير "كوستا "يعزز كثيرا الدور العظيم الذي يقوم به جهاز الإرشاد والإعلام بالغابات بولايات السودان المختلفة النمط بالتوعية وللإرشاد .في سبيل المعرفة وطرح رؤى وأفكار مستحدثة نتاج بحوث ودراسات بهدف إشراك المجتمعات المحلية في إدارة وتنمية الغابات وحماية لهذا يعزز فكرة المشاركة الشعبية كوسيلة للتنمية الشاملة ففي منتصف السبعينات برزت أهمية إدارة الموارد الطبيعية بصورة تشاركيه. هذه الفترة تزامنت مع أزمة الطاقة العالمية وفي ذلك التدهور المريع للغابات والحاجة الماسة لتوفير الطاقة اهتمت إدارة غابات السودان آنذاك بضرورة إيجاد معالجات جذرية وهذا ما أدى إلى صياغة سياسة عام 1989م التي حددت كيفية إدارة الموارد الطبيعية والاعتراف بالغابات الخاصة . وغابات المؤسسات والغابات الشعبية ولعل هنالك العديد من الأمثلة الحية لإشراك المجتمعات المحلية في إدارة تأسيس الغابات مثل لذلك مشروع تعمير حزام الصمغ العربي ومشروع جبل مرة ومشاريع أخرى عديدة . على قرار مشاريع إنتاج السكر ونتيجة للنجاحات التي حققتها هذه المشاريع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتنموي والبيئي ارتفعت نسبة المشاركة في أنشطة التنمية المحلية المختلفة ويرجع ذلك إلى كون المشاركة في مثل هذه الأنشطة واجبا وطنيا تفرضه حاجة المنطقة .وبالتالي يجب عليهم المساهمة فيها وبذل الجهد لبناء مستقبل ناجح وجيل متعلم وذلك للقضاء على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي في مناطقهم ومن الأمثلة الناجحة أيضا في هذا المجال بعض الغابات الشعبية والخاصة بولاية جنوب كردفان والنيل الأزرق وسنار والجزيرة . فكثير من المجتمعات المحلية استفادت فائدة كبرى وعظيمة من عائدات تلك الغابات في تحقيق التنمية والرفاهية لمواطن هذه المناطق.

الفصل الثالث

منطقة الدراسة

الفصل الثالث

منطقة الدراسة

1.3 الموقع والمساحة:

جنوب دارفور واحدة من ولايات السودان وتعتبر إحدى خمس ولايات ضمن دارفور الكبرى في غرب السودان ، تقع ولاية جنوب دارفور في الجزء الجنوبي الغربي من السودان بين خطي عرض (13:30.8:30) درجة شمالا وخطي طول (28:22:28) درجة شرقاً تحده من الشمال ولاية شمال دارفور ومن الغرب ولاية غرب دارفور وجمهورية أفريقيا الوسطى ومن الجنوب ولايتي غرب وشمال بحر الغزال بدولة جنوب السودان ومن الشرق ولاية شرق دارفور، تقدر مساحة الولاية حوالي (81,000) كيلو متر مربعا تغطي حظيرة الردوم القومية 66% من مساحة محلية الردوم توجد بالولاية عدد 71 غابة اتحادية محجوزة جملة مساحة قدرها (3,966,704) فدان موزعة في أربعة دوائر(العرض الاقتصادي الرابع،وزارة المالية ولاية جنوب دارفور، 2015م).

2.3 السكان:

تعتبر ولاية جنوب دارفور من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية حيث يبلغ عدد سكانها حوالي (3,426,305) نسمة ، عدد الذكور (1.793.464) نسمة وعدد الاناث (1.632.841) نسمة ، تبلغ نسبة النمو السنوي للسكان(2.5) خلال الفترة من 2010 إلى 2016م وهذا النمو المتزن جعل الولاية تشكل المركز الثاني من حيث عدد السكان.

3.3 عاصمة الولاية:

مدينة نيالا هي عاصمة الولاية وأهم مدنها (يرام _ الردوم _ عـد الفرسـان _ الرهيد_ تلس _ كاس سعيدية) وكل مدينة من هذه المدن تعتبر ثقل لقبيلة وغالبيـة سكان هذه الولاية يمارسون الزراعة والتجارة والرعي وتعتبر ولاية نيالا من أهم ولايات دارفور الخمس بل لها مركز نيالا التجاري الذي جعل منها مكسب تجاري هام، وتمارس تجارة الحدود مع جيرانها عبر الحدود مع تشاد وافريقيا الوسطى.

4.3 المناخ:

تغطي ولاية جنوب دارفور ثلاثة نطاقات بسيطة ذات مناخات مختلفة وهي:

1) **مناخ السيول الفيضية جبل مرة:** يغطي شمال غرب الولاية يتميـز هـذا النطاق بخصوبة التربة نتيجة الطمي المنساب مع المياه الفيضية وهو شبيه بمناخ البحر الأحمر المتوسط تتراوح درجات الحرارة مـن مـارس إلـى سبتمبر ما بين (30–40 درجة مئوية) بينما تتراوح في الفترة من أكتـوبر إلى نوفمبر ما بين (16 – 25 درجة مئوية).

2) **مناخ السافانا الفقيرة :**

وتغطي جزء من محليات عد الفرسان ورهيد البردي ونيالا ويتميز النطاق بمعدل أمطار تسمح بإنتاج محاصيل زراعية مختلفة وأيضاً يتميز بوجـود مراعي غنية تساعد في تربية الماشية وشجيرات الصمغ العربـي وأيضـاً يوجد بالنطاق كثير من الحيوانات البرية

3) **مناخ السافنا الغنية :**

يغطي الأجزاء الجنوبية من محليات عد الفرسان و رهيد البردي ويغطـي محلية برام بأكملها ويتميز هذا النطاق بتوفير جميـع المـوارد الطبيعيـة للإنتاج الزراعي والحيواني والغابي ويمارس معظم السكان في هذا النطاق

مهنة الري رغم وجود الأراضي الزراعية الممتدة في قوز دنقو والحـــزام الاخضر ويشتهر النطاق ببعض البرك الكبيرة ووجـــود الأســـماك توجـــد حظيرة الردوم في الجزء الجنوبي للنطاق كما توجد بالنطاق حفرة النحاس وبعض المعادن.

5.3 التقسيم الإداري:

تشتمل الولاية على إحدى وعشرون محلية وهي (محلية بلدية نيالا، نيالا شـــمال ، محلية عد الفرسان ، محلية رهيد البردي ، محلية كاس برام ، تلـــس ، الســـلام ، خرير الجبل ، بلبل ، الوحدة ، قريضة ، كتيلا ، كجم ، نتيقة السنيطة ، الـــردوم ، ام دافوق ، دمسو ، شطاية ، مرشنج).

6.3 أراضي الولاية:

الأراضي الزراعية بالولاية هي أراضي متنوعة ذات مقدرات إنتاجيـــة متشـــابهة حيث يقدر الصالح منها للزراعة حوالي 16 مليون فدان المستغل منها حالياً فـــي الزراعة المروية والمطرية لا يتجاوز 7 مليون فدان بنســـبة 3% مـــن مســـاحة الأراضي الصالحة للزراعة والتي تتنوع من بين الطينية الثقيلة المتشققة والرمليـــة الخصبة ورسوبيات الأودية والسهول الفيضـــية والترســـبات البركانيـــة والجبـــال الصخرية إلى جانب سلاسل مرتفعات جبل مرة وتتميز معظم هذه المواقع بوجـــود مقدر ببعض المعادن والمياه الجوفية.

7.3 التركيبة الجيولوجية في الولاية :

- **الصخور الأساسية:** تحتوى على صخور النابس –الجرانيـــت– الرخـــام – الكوارتز – الحجر النووي الرملي –الحجر الرملي – الحصى والطين
- **الصخور البركانية:** تحتوي على صخور البازلت والرماد البركاني _ رسوبات مطرية – تتكون من الرمل الطيني والطين الرملي

- **الرسوبات الحديثة:** تحتوي على رسوبات الأودية على سطح وباطن الأودية ورسوبات القوز .

8.3 الموارد المائية:

تتكون الموارد المائية في الولاية من مياه الأمطار والأنهار والمياه السطحية والمياه الجوفية وتتحكم الطبيعة الجيولوجية بالولاية في توزيع المياه تتراوح معدلات الأمطار بين 100– 200 ملم في العام وتنساب في أودية ومجاري مائية متعددة يصل إيرادها السنوي ما فوق 344 مليون متر مكعب تذهب هدراً دون استغلال لها أي في نطاق ضيق جداً كما أن أهم مصادر المياه الجوفية بالولاية هي حوض البقارة الذي يقع على بعد 80 كيلو من جنوب مدينة نيالا وتقدر طاقته التخزينية بحوالي مليون متر مكعب وتغذيته السنوية تتراوح ما بين 20– 17 مليون متر مكعب.

9.3 أماكن تواجد المياه بالولاية:

1) **حوض البقارة الجوفي:-**

أكبر خزان للمياه الجوفية قلب الولاية ، وتقدر تغذيته 25 مليون متر مكعب .

2) **رسوبيات الأودية:-**

وادي نيالا – بلبل – كأية – إبرة – سندو – وهي رسوبيات تحتوي على كميات كبيرة من المياه الجوفية

3) **الصخور الاساسية :-**

وهي المناطق المشققة والمكسرة المتاخمة من الصخور الأساسية ، تحتوي على كميات معقولة من المياه الجوفية.

10.3 الجوانب الاقتصادية والاجتماعية:

تمتاز ولاية جنوب دارفور بقطاعات إنتاجية عالية تتقدمها الثروة الحيوانية ومن ثم الاعتماد في الاقتصاد على الزراعة فهي عنصر هام وعمود فقري لاقتصاد الولاية نجد 80%من السكان مزارعين ويسود في المنطقة نظام الزراعة التقليدية في مزارع صغيره وخصوصا في التربة الطينية ويتم استخدام المشاريع الكبيرة في زراعة المحاصيل النقدية .

تمتاز ولاية جنوب دارفور بإنتاج الصمغ العربي و صمغ اللبان والمحاصيل الأخرى وأيضا تتميز المنطقة بثروة حيوانية ضخمة ، وهذه الثروة الحيوانية تعتمد على المراعي الطبيعية ومخلفات الزراعية (وزارة الزراعة والغابات ولاية جنوب دارفور، 2016م).

11.3 محلية عد الفرسان:

محلية عد الفرسان موقع الدراسة هي من ضمن محليات الولاية الواحد وعشرين ، تقع في الاتجاه الغربي من الولاية بها وحدة عد الفرسان الإدارية ووحدة أم جناح ووحدة ديري ، وهى تعتبر من المحليات الغنية بالأشجار(الحراز ، الدليب ، العرديب ، الهجليج' الطلح، الهشاب ، القضيم، النبق ، المهوقني، القمبيل، السيال ، الصهب، الكتر، الدوم، التبلدي، السنط) والشجيرات المختلفة وبها أسواق محاصيل زراعية وثمار غابات ومعظم سكان هذه المحلية من الريف ويعتمدون اعتماداً كلياً على الموارد الغابية، وتعتمد مواشيهم على منتجات الغابات المختلفة خاصةً أوراق الأشجار في الفترات الحرجة بين شهري أبريل ومايو لانعدام الحشائش في هذه الفترة (الهيئة القومية للغابات ،ولاية جنوب دارفور، 2015م).

الفصل الرابع

طرق وأدوات البحث

الفصل الرابع

طرق وأدوات البحث

1.4 تمهيد :

هنالك العديد من الطرق والأدوات التي تستخدم في مثل هــذه البحــوث، يشــمل الفصل المنهج المناسب للدراسة وتعريف بمجتمع البحث والكيفية التــي تــم بهــا اختيار العينة وجمع المعلمات والأدوات المستخدمة والأسلوب الذي تم به تحليــل البيانات للحصول علي النتائج(بدر،1977م).

2.4 منهج البحث:

هنالك مناهج كثيرة بالنسبة للبحوث الوصفية حيث يعتبر المسح من المناهج التــي تستخدم في تجميع واستخلاص النتائج اللازمة لحل المشاكل في المجتمع وهنالــك أنواع، وحسب الأغراض التي يسعى الباحث في حلهــا وغالبــا نجــد الأســاليب المستخدمة في المسح هي الاستبانة والمقابلة.

استخدم في هذه الدراسة منهج البحث الاجتماعي وذلك بتجميع الحقائق عــن دور الإرشاد ألغابي في رفع الوعي البيئي في منطقة الدراسة وبعد ذلك تم اســتخلاص النتائج التي تفيد في حل مشاكل البرامج الارشادية وتنفيذها.

3.4 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مواطني قرى محلية عد الفرسان.

4.4 اختيار العينة:

لقد تم استخدام العينة الغرضية لاختيار الولاية ومن ثم تــم اختيــار محليــة عــد الفرسان وذلك لتواجد قرى ريفية كثيرة وتستخدم موارد الغابات وتم تقديم بــرامج إرشاديه بها.

5.4 وحدة العينة:

تم تحديد وحدة المعاينة بالأسرة ومن ثم تم استبيان أحد إفراد الأسـرة الراشـدين عشوائياً.

6.4 حجم العينة:

تم تحديد حجم العينة حسب تعداد الأسر في القرى التي تم اختيارها عشوائيا وهي (3) من مجموع القرى: (ابقي راجل بها (230) اسرة تم اختيار (23) فرد مـن هذه الأسر وقرية العصير تتكون من(200) اسرة تم اختيار عدد (20) فرد منها وقرية بوبا بها (270) اسرة تم اختيار عدد (27) فرد منها وذلك نسبة 10% من تعداد الاسر في القرى حيث تمثل حجم العينة في مجتمع البحث من (70) فـرد وكل ذلك تم عن طريق الاختيار العشوائي .

7.4 طرق جمع البيانات:

تمثلت الطرق التي تم بها جمع المعلومات أو البيانات كالاتي.

- **المصادر الأولية.**

تم جمعها من المقابلات الشخصية مع الإدارات الأهلية والأعيان في القرى ومرشدي الزراعة لاستقصاء كثير من المعلومات.

1- **الملاحظة:**

تم استخدام طريقة الملاحظة في جمع بعض معلومـات الدراسـة وذلـك بغرض التأكد من بعض إجابات المبحوثين ومطابقتها بما هو موجود فـي أرض الواقع.

2-**الاستبانة:**

تم الاعتماد بشكل أساسي على استبيان المبحوثين من المواطنين من خلال المقابلات وطرح الأسئلة واستخدام كل الطرق التي ساعدت في تطابق المعلومات وتأكيدها ومراجعتها.

- **المصادر الثانوية:**

تم الاعتماد على كل ما كتب عن الإرشاد الغابي والوعي البيئي من مراجع ومجلات وتقارير ونشرات واوراق علمية، كما تم استقصاء بعض المعلومات التي تتعلق بالدراسة من المواقع في الانترنت.

8.4 طرق تقييم البرامج الإرشادية

هو تقييم غير مباشر لقياس مدى معرفة وفهم البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة وذلك بملاحظة تغيير سلوك الأفراد تجاه البيئة سلباً أو ايجاباً، وذلك حسب قياس المعلومات عن طريقة طرح الأسئلة ومعرفة الأفراد بالأفكار التي يتضمنها البرنامج الإرشادي وذلك من خلال إعطاء أسئلة في مستويات مختلفة لمعرفة المعلومات وبذلك يمكن قياس مدى معرفة الفرد بالمعلومات عبر البرامج الإرشادية المنفذة في المنطقة أما لقياس الاتجاهات تم استخدام نعم ولا.

9.4 تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

تم الاعتماد على برنامج (SPSS) في التحليل الاحصائي لبيانات هذه الدراسة كم تم الاعتماد علي النسب المئوية البسيطة والتكرارات لتوضيح اجابات المبحوثين ولتوضيح الفروق المعنوية بين هذه الإجابات تم الاعتماد على مربع كاي (Ch2-test)، كما تم استخدام الترتيب والاهمية النسبية في بعض الاجابات (Ranking and scouring Technique)(احمد والتوم، 2008م).

الفصل الخامس

النتائج والمناقشة

الفصل الخامس

النتائج والمناقشة

1.5 تمهيد :

يتناول هذا الفصل البيانات التي توصلت اليها الدراسة متمثلة في عدة محاور وهي الخصائص الشخصية والبرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في منطقة الدراسة كما يتناول الأدوات والوسائل التي تم بها تنفيذ العمل الارشادي والمنظمات التي عملت في مجال الإرشاد ونشر الوعي البيئي ومدى استفادة المواطنين من هذه البرامج.

2.5 الخصائص الشخصية للمبحوثين والنشاطات المتعلقة بالغابة.

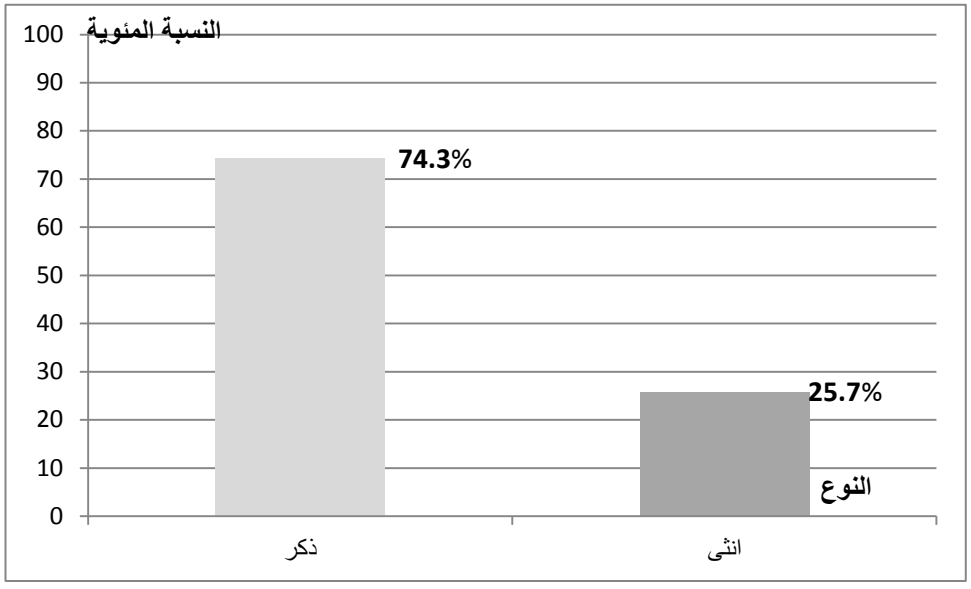

شكل رقم (1.5): النوع لدي المبحوثين.

من خلال النتائج في الشكل أعلاه وجد أن غالبية المبحوثين من الذكور وذلك بنسبة 74.3% بينما تمثلت نسبة الإناث في 25.7% . وهذا مما يدل على تواجد واستقرار الرجال بالقرية نسبة لعملهم في الزراعة وتركهم الرعي والترحال مع حيواناتهم بسبب الحروبات والنزاعات في المنطقة واختيار معظم المبحوثين من

الرجال ربما يرجع لعادات وتقاليد المجتمعات الريفية وعادة ما يتم استقبال الزائر من قبل الذكور وتبقي عادة النساء في المنزل، وعندما تم أخذ آراء المرشدين حول البرامج الإرشادية كانت ايضا نسبة الرجال اكثر من النساء، وهذا يدل على أن الرجال هم اكثر الفئات مشاركه في البرامج الإرشادية في تلك المناطق.

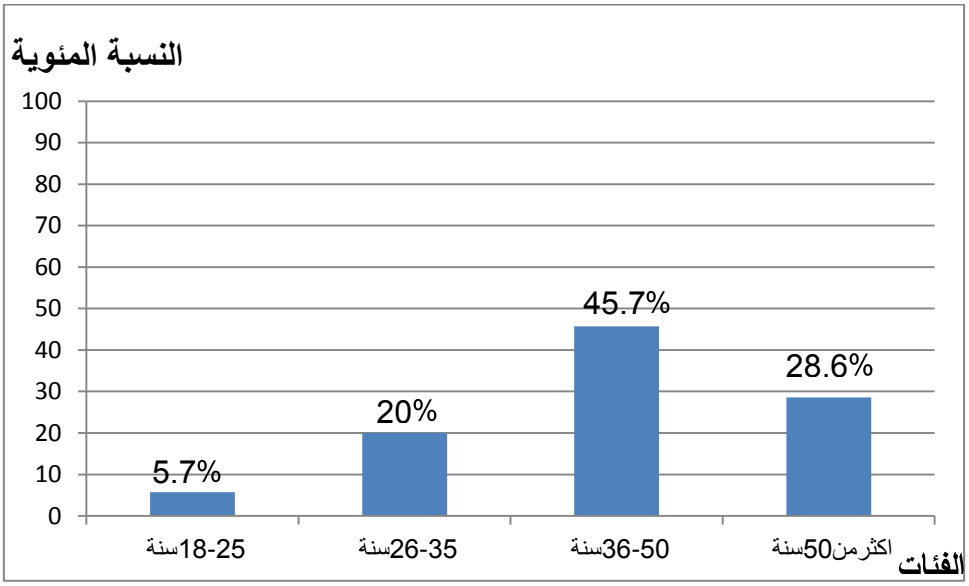

الشكل (5-2): الفئات العمرية للمبحوثين.

من خلال النتائج في الشكل أعلاه تم تصنيف المبحوثين حسب التقسيمات إلى اربع فئات متمثلة في صغار السن (18- 25 سنة) ومتوسط السن (26-35سنة) وفوق المتوسط (36- 50 سنة) كما ورد في (الاحصاء السكاني،2002) .من خلال الدراسة أتضح أن نسبة 20% من المبحوثين متوسطي السن وفوق المتوسط بنسبة 45.7 % و صغار السن 5.7% وكبار السن 28.6%، نجد نسبة فئتي متوسط السن وفوق المتوسط هما الأكثر تصل النسبة حوالي 65.7% وهذا يدل على غالبية المجتمع من فئة الشباب وأكثرهم من الذكور كما في الشكل (5-1) وهاتين الفئتين هي اكثر الفئات التي يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ البرامج الإرشادية وهي الاكثر قبولاً للمستحدثات على النقيض من

فئة كبار السن التي غالباً ما ترفض ما هو جديد وربما يرجع ذلك للعادات والتقاليد التي تحكم المجتمعات الريفية.

جدول (5-1): المهن الممارسة من قبل المبحوثين بمنطقة الدراسة.

المهن الممارسة	التكرار	النسبة المئوية
مزارع	28	37.1
تاجر	20	28.6
عامل	4	5.7
موظف	2	2.9
ربة منزل	12	20
راعي	4	5.7
المجموع	**70**	**100**

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 37.1% يمتهنون مهنة الزراعة و28.6% يمتهنون التجارة ونسبة 20 % منهم ربات منازل وهنالك فئات متفاوتة من العمال نسبة 5.7% والموظفين نسبة 2.9% والرعاة نسبة5.7% من المبحوثين، ومن خلال النسب نجد أن غالبية المبحوثين من مزارعين ونسب ضئيلة من التجار والموظفين والعمال والرعاة وربات منازل وهذا يدل علي الاعتماد على الزراعة كمهنة أساسيه لهم ونسبة الذين يعملون في التجارة يعتمدون علي منتجات الغابات الخشبية وغير الخشبية وهذا ما اكده استبيان المسؤولين في الغابات من المرشدين والتقرير السنوي للغابات في أن الغابات توفر فرص عمل للسكان المحليين في المنطقة وهذه الفرص إما بالتعيين المباشر او الاستفادة من المنتج في التجارة والصناعة وغيرها.

من خلال الملاحظة وجد أن الذين يمارسون مهن أخرى غير الزراعة نسبة لعدم وجود مساحات زراعيه وأراضي خاصة بهم لذلك تحولوا إلى مهن أخرى من

أجل كسب العيش وهم اكثر الفئات حوجه للعمل الإرشادي لأنهم يعتمدون على الغابات في معيشتهم ونجدهم اكثر الفئات حوجه للبرامج الإرشادية للمحافظة على المورد واستدامته.

جدول (5-2): المستويات التعليمية لدي المبحوثين :

المستويات التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
امي	20	28.6
خلوه	10	14.3
اساس	26	34.3
ثانوي	10	14.3
جامعي	4	5.7
المجموع	**70**	**100**

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن نسبة الأميين تصل الى 28.6% بالرغم من أن معظم المبحوثين من فئتي المتوسط وفوق المتوسط وربما يرجع عدم الاهتمام بالتعليم إلى انشغال الأسر بالرعي والزراعة وكذلك عدم انتشار المدارس والخلاوي في المنطقة، عندما تسود الأمية في المجتمع هذا قد يضعف العمل الإرشادي، فلابد من وضع برامج نوعية لتلك الفئة حتى يسهل تقبلها واستيعابها وتنفيذها بالشكل الأمثل. أكدت الدراسة بأن الغالبية من المجتمع تلقوا تعليمهم على مستويات مختلفة بنسبة 71.4 % هذه الفئات تساعد في نجاح البرامج الإرشادية وهذا طبقاً لما ذكره استبيان المرشدين (عبدالله، 2015م) وكما أورده (الطنوبي وعمران، 1995م)) أن التعليم يهدف إلى إحداث تغيرات مرغوبه في سلوك الفرد سواء في معارفه ومهاراته واتجاهاته أو كل ذلك فالشخص المتعلم يكون أكثر مشاركه إيجابيه من الشخص الأُمي والتعليم من العوامل الهامه في إنجاح العمل الإرشادي.

جدول (5-3): المشاركـــة في دخـــل الاسرة:

المشاركة في دخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
الاب	25	35.7
الام	9	12.8
الانباء	20	28.6
كل افراد الاسرة	16	22.9
مجموع	**70**	**100**

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن نسبة 35.7% من المبحوثين يعتمدون كلياً على الأب في دخل الأسرة وذلك بما ورثه من مال وهذا العمل موروث في المجتمع الريفي وعندما يعمل الأبناء في الرعي والزراعة والتجارة ينسب للأب، وجد أن الابناء يشاركون في دخل الأسرة بنسبة 28.6% وهم عادة يعملون مع الآباء في مهنة الزراعة والرعي، وجد أن مشاركة كل أفراد الأسرة في الدخل تمثلت بنسبة 22.9%، عادة في مجتمع الريف كل فرد من الأسرة له مهمه خاصه أما المشاركة بالدخل المباشر وتوفير بعض المال أو بالعمل والمساعدة في عمل المزرعة وبناء المنزل وجلب المياه وحطب الوقود، اما الدخل المتوفر من الأم هو غالبيته من الصناعات اليدوية كما ورد في جدول المهن (5-3) وهذا ما تطابق مع (عبد الفتاح، 2005 م) في مشاركة المرأة في دخل الاسرة، بينما نلاحظ أن الآباء هم أكثر الفئات التي تشارك في دخل الأسرة وبالتالي هي الفئه المسؤولة في إعالة الأسرة في المجتمع من دخل وصرف وكفاله كما نلاحظ هنالك شراكه في العمل في دخل الأسرة الذي يعكس العمل الجماعي والنفاير في مجتمع الريف، كما ورد في تأثير المهن على مجتمع الريف (العزبي، 2010 م).

جدول (5-4): الفوائد المباشرة التي يمكن الحصول عليها من الغابات بالمنطقة

الفوائد المباشرة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	م ت	النسبة
حطب حريق	60	85.7	10	14.3	70	100
مواد بناء	60	85.7	10	14.3	70	100
توفير الأعلاف	49	70	21	30	70	100
منتجات غير خشبية	49	70	21	30	70	100

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد السكان المحليين بمنطقة الدراسة يتحصلون علي فوائد مباشرة مختلفة من الغابات حيث نجد نسبة 85.7% من المبحوثين يستفيدون من حطب الوقود 85.7% مواد البناء 70% مرعى 70% منتجات غير خشبيه (ثمار واصماغ وعسل وبذور)، وجود هذه الفوائد المختلفة للغابات يعكس مدى الاعتماد الرئيسي للسكان المحليين على استغلال هذه الغابات باعتبارها توفر الاحتياجات الأساسية وزيادة الدخل.

أما الفوائد المباشرة التي تقدمها الغابة للمجتمعات الريفية من حطب وقود وتوفير اعمدة البناء والأعلاف المختلفة للحيوانات وعلاج للمواطنين وهذا يدل على أن هنالك فائدة تامه من الغابة، إذ لابد من الاهتمام بالغابة والبيئة لما تقدمه من فوائد بيئية واجتماعية.

جدول (5-5): الفوائد غير مباشرة التي يمكن الحصول عليها من الغابة

فوائد غير مباشرة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	م ت	النسبة
ترفيه وسياحة	60	85.7	10	14.3	70	100
زيادة خصوبة التربة	56	80	14	20	70	100
تثبيت التربة	60	85.7	10	14.3	70	100
مصدات للرياح	49	70	21	30	70	100

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن الفوائد غير المباشرة التي يتحصلون عليها من الغابات حيث وجد نسبة 85.7% من المبحوثين مستفيدين من الغابة كمنطقة سياحيه وترفيهيه للاحتفالات والاجتماعات والرحلات ونسبة 80% منهم أكدوا الاستفادة منها في زيادة خصوبة التربة بالنسبة لهم ومن خلال الملاحظة أثناء وجد المزارعون يقومون بزراعة البقوليات تحت أشجار الحراز وذلك لزيادة خصوبة التربة الذي ينعكس على زيادة إنتاج المحاصيل الزراعية، قامت الهيئة القومية للغابات بالتعاون مع المنظمات في إنتاج شتول من الحراز وتم توزيعها للمزارعين في المنطقة في مساحات متباعدة حتى يتمكنوا من الزراعة وتوزيع شتول الهشاب مع زراعة الفول السوداني وكذلك أكدوا الاستفادة منها في تثبيت التربة ومنع الانجراف والهدام حول المجاري المائية ومصدات للرياح كما ورد في (الهيئة القومية للغابات، 2015م) في تجارب الهيئة في تنفيذ السياج الأخضر في زراعة الكتر حول المزارع للتقليل من شدة الرياح وزراعة بعض الأشجار كمصدات للرياح في المنطقة.

جدول (5-6): معرفة المبحوثين بترتيب الاشجارالسائدة في المنطقة.

الرقم	الترتيب	الاسم العلمي	التكرار
1	الهشاب	*Acacia Senegal*	61
2	الكتر	*Acacia mellifera*	61
3	الهجليج	*Balanites aegyptiaca*	60
4	الدوم	*Hyphaene thebaica*	49
5	السنط	*Acacia nilotica*	45
6	الطلح	*Acacia seyal*	43
7	التبلدي	*Adansonia digtata*	37
8	الحراز	*Fedherbia albida*	35
9	العرديب	*Tamarindus indica*	35
10	النيم	*Azadirachta indica*	33
11	الحميض	*Sclerocaryia birrea*	25
13	القضيم	*Grewia tenia*	22
14	المهوقني	*Khaya senegalensis*	20
15	السدر	*Ziziphus spina-christi Mauritania*	18
16	الفمبيل	*Cordia sp*	10
17	الدليب	*Borassus aethiopum*	10

من خلال النتائج نجد أن غالبية الأشجار السائدة في المنطقة نجدها حول القرى ومجاري المياه وهي حسب الترتيب تشمل اشجار الهشاب، الكتر، الهجليج، الدوم، السنط، الطلح، التبلدي، الحراز، العرديب، النيم، الحميض، القضيم، المهوقني، السدر، القمبيل، الدليب، وهذا ما تطابق مع تقرير(الهيئة القومية للغابات، 2013م) من حيث تواجد في أنواع الأشجار السائدة في المنطقة وتوزيعها.

لذلك وجد أن معظم المبحوثين يرون هذا الترتيب يمثل لهم أهمية الأشجار الاقتصادية والأشجار المستفاد منها لذلك يهتمون بها لما تقدمه لهم من فائدة

فنجدهم أكثر ارتباطاً بشجرة الهشاب لأهميتها الاقتصادية وتعتبر مصدر دخل أساسي ويأتي الطلح في المرتبة الثانية في الاستفادة منه في الصمغ وحطب الدخان، والكتر في صد الرياح وتثبيت مجاري المياه وكذلك حزام أخضر للمزارع ويحمي الحشائش الصغيرة من أجل الرعي ومصدر للفحم أما الهجليج مصدر غذاء للسكان الريفين وتجارة في الثمار والاستفادة منه في حطب الحريق والفحم. ويستفاد من الدوم في الثمار وعرش الآبار والزعف في الصناعات اليدوية الصغيرة خاصةً النساء في المنزل عموما كل الأشجار لها أهمية بالنسبة للمجتمعات الريفية وارتباطهم بها لما تقدمه لهم من فوائد مباشره وغير مباشرة.

جدول (5-7): المعوقات التي تواجه الاستفادة من منتجات الأشجار بالمنطقة.

الاعتراض	التكرارات		النسبة المئوية
	ذكر	أنثى	
نعم	10	7	24.3
لا	42	11	75.7
مجموع	**52**	**18**	**100**

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن نسبة 75.7% من المبحوثين لا يرون أي اعتراض في الاستفادة من منتجات الغابات والاستفادة من الأشجار في معيشتهم وهذا ما تطابق مع استبيان المسؤولون في الغابات أن سكان الريف أو القرى يعتمدون في معيشتهم ورعيهم على الغابات بصورة كاملة طيلة فصول السنة ولايعترضهم أحد أما نسبة 24.3% من المبحوثين يرون أن هنالك اعتراض متمثل في قانون الغابات وملكية الأشجار والظروف الأمنية في المنطقة، من خلال الملاحظة أن سكان الريف يستفيدون من الغابات في مسكنهم وتجارتهم ويعتبرونها مصدر رزقهم.

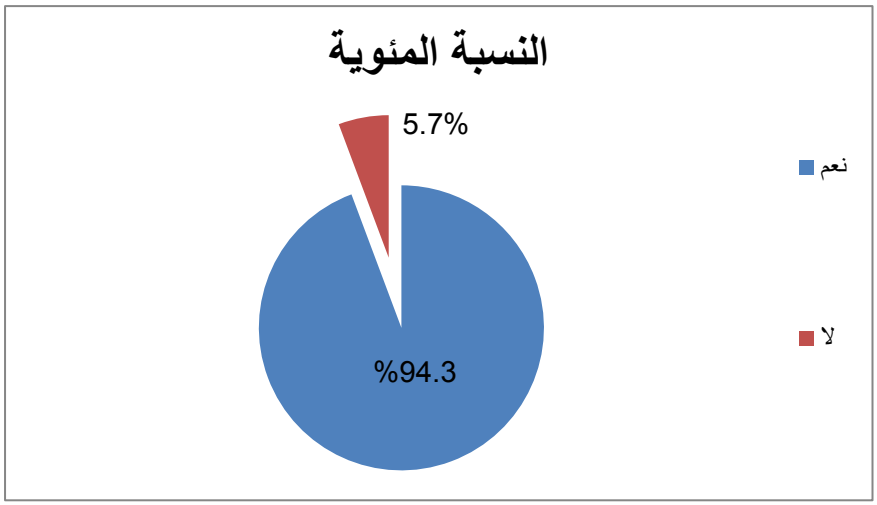

شكل (5-3): مشاركة المواطنين في الانشطة المرتبطة بالغابات في المنطقة

من خلال النتائج في الشكل أعلاه نسبة 94.3% من المبحوثين لهم مشاركات في أنشطة الغابات المختلفة في المنطقة مع العلم بأن هذه الغابات هي غابات حكومية ومحجوزة ولكن لها دور عظيم تقدمه للسكان كما ورد في فوائدها بالنسبة لهم ، تأتي المشاركة في الأنشطة كواجبات من المواطنين تجاه الغابة والمحافظة عليها واستمرارية المنتج من المورد، فهي تكون مقابل أجر أو الحماية من التعدي وهنالك مشاركات مجانية من خلال النفاير واعياد الشجرة.

جدول (5-8): أنواع الأنشطة الغابية التي شارك فيها المبحوثون .

الرقم	البيان	تكرار	النسبة
1	استزراع غابي	44	62.9
2	انتاج شتول وتوزيع	34	48.6
3	الحماية	41	58.6
4	العمليات الفلاحية	27	38.6

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن نسبة .62.9% من المبحوثين يشاركون في العمليات الفلاحية و58.6% في الحماية أما 48.6% يشاركون في

توزيع وإنتاج الشتول و38.6% في جمع السواقط من الأخشاب ونسبة 38.6% في فتح خطوط النار. وهذا يدل على الاهتمام الأكبر من سكان القرى في معرفة الأنشطة المتعلقة بالغابات في المنطقة مثل (الاستزراع، توزيع الشتول، انتاج الشتول) وذلك لطبيعة العمل الإرشادي والبرامج الإرشادية المنفذة في المنطقة، نجد مشاركة المواطنين بصورة اكبر في الاستزراع ولكن تقل النسبة في العمليات الفلاحية لقلة الاهتمام بالشتول اثناء الموسم الزراعي وانشغال المزارعين بزراعتهم والرعاة بالرعي وانقطاع الزيارات الحقلية من المرشدين الى الحقل لظروف الإمكانيات.

من العمليات الفلاحة (الزراعة، التفريد، الشلخ، عمليات النظافة، تقليم الأفرع) وهذه توفر فرص عمل ويقومون بالتلبية متى ما طلب منهم ذلك وعادة ما تكون هذه الخدمات مقابل أجر مادي وعيني أما الحماية وفتح خطوط النار أحيانا بالأجر أو من خلال المشاركات في الاعياد والنفاير.

جدول (5-9): دور التكوينات الثقافية والاجتماعية في تغير افكار واتجاهات السكان المحليين.

التكوينات الثقافية	التكرار	النسبة المئوية
انديه ثقافية	34	48.6
جمعيات اجتماعية وثقافية	14	20
روابط ثقافية واجتماعية	37	52.9
اخرى	21	30

من خلال النتائج في فترة جمع البينات تلاحظ أن هنالك أنشطه ثقافيه كثيره في المنطقة وهي متمثلة في واجهات ثقافيه من أنديه، وجمعيات، وروابط، وهنالك أنشطه أخرى.

من خلال النتائج في الجدول السابق وجد أن نسبة 48.6% من المبحوثين يؤكدون وجود أندية و52.9% ذكروا أن هنالك روابط و20% أكدوا وجود جمعيات ثقافية و30% أكدوا وجود فرق شعبيه متمثلة في (الشيخات، الحكامات،.....الخ) ومن خلال ذلك أتضح اهتمام القرى بالواجهات الثقافية التي تعبر عن ثقافة المنطقة وسلوكها الذي يميز هذه القرى عن غيرها لذلك يهتمون بالأندية والجمعيات بصورة كبيرة واهتمامات اخرى مثل الرقصات الشعبية التي تعبر عن انسان المنطقة وارتباطها بحياتهم، وجود هذه الواجهات الثقافية في المنطقة يدل على ارتباط المجتمع بالثقافات والمورثات التي تعبر عن تراثه وتربطه بمصادر دخلهم.

لذلك نجد أن تنظيم السكان في الواجهات الثقافية في المنطقة يكسبهم مهارات ثقافية تساعده في تغير السلوك وتعتبر من الوسائل التي يتم توصيل الرسالة الإرشادية عبرها (اغاني ومسرحيات)، المشاركون في الواجهات الثقافية يمثلون أدوار قياديه مهمه في المنطقة لذلك يمكن الاستفادة منهم في قيادة العمل الإرشادي كقادة محليين.

3.5 البرامج والانشطة الإرشادية المنفذة في المنطقة.

جدول (5-10): أنواع البرامج والانشطة الإرشادية التي استهدفت المواطنين.

انواع البرامج الإرشادية	التكرار	النسبة المئوية
توعيه ارشادية"محاضرات وورش"	50	71.4
انتاج شتول واقامة مشاتل	23	32.9
زراعة اشجار	27	38.6
تدريب ارشادي	23	32.9
توزيع شتول	45	64.3
برامج نسوية	19	27.1

معظم المبحوثين أكدوا بأن هنالك برامج إرشادية تم تنفيذها في المنطقة وهذا ما أكده المرشدين بتنفيذ حملات إرشاديه دوريه وأن هنالك خطه فنيه دوريه كل سنة تنفذ من قبل الهيئة القومية للغابات والجهاز الإرشادي.

اتضح من خلال النتائج في الجدول السابق أن نسبة 71.4% من المبحوثين تم توعيتهم من خلال تنفيذ الورش والمحاضرات ونسبة متفاوتة من البرامج الأخرى تمثلت في32.9% إنتاج الشتول و38.6% الاستزراع 32.9% التدريب الحقلي 64.3% توزيع الشتول و27.1% برامج نسوية. وهذا يؤكد اهتمام إدارة الغابات بتنفيذ هذه البرامج لرفع الوعي وسط المواطنون بجانب ذلك يعكس رغبة المواطنين في الاستفادة من استغلال الغابات بصوره مستدامه (الهيئة القومية للغابات، 2015م).

تلاحظ أن هذه السلسلة من البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها وحسب آراء المبحوثون هي التوعية والورش والمحاضرات وهنالك نسبة متفاوتة من البرامج الأخرى وكل ذلك لحوجة المجتمع لهذه البرامج الإرشادية من أجل الحفاظ على البيئة.

عموماً أن غالبية المبحوثين في المنطقة قد استفادوا من هذه البرامج الإرشادية بصوره فعاله وتامه لما تقدمه من رفع للوعي البيئي في المنطقة.

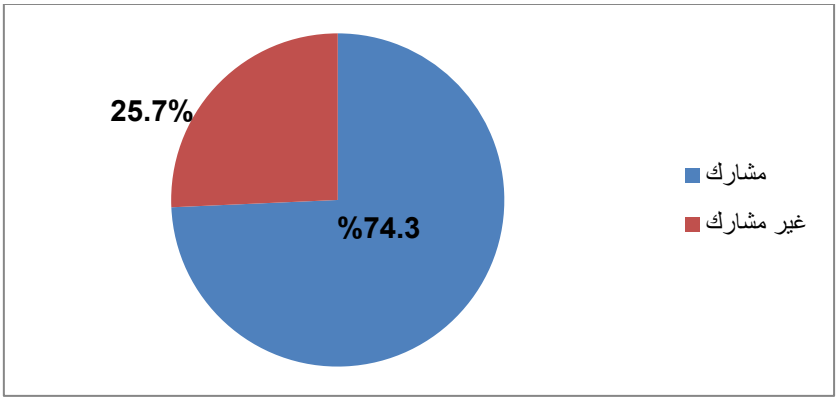

شكل (5- 4): المشاركة في البرامج والانشطة الإرشادية بمنطقة الدراسة .

من خلال النتائج في الشكل السابق وجد أن نسبة 74.3% مشاركون في البرامج الإرشادية و25.7% غير مشاركين وجد أن غالبية المبحوثين مشاركون في البرامج الإرشادية وهذا يعكس مدى الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتفاعل معها وهذا ما أكده واستبيان المرشدين في تفاعل مجتمع الريف مع البرامج الإرشادية وأكدته المنظمات التي عملت بالمنطقة. وهذا ما أورده (فؤاد، 1967م) بأن الإرشاد هو أن تتاح الفرصة في المشاركة العريضة لجمهور المسترشدين بصورة كبيرة فهم أكثر الناس إدراكا بمشاكلهم والماماً بظروف منطقتهم لذلك لابد من مشاركتهم في كل المراحل. وهذا يساعد على التنفيذ والاستفادة من تبني الافكار الجديدة ونجاحها.

جدول (5-11): فاعلية المشاركة في البرامج الارشادية من قبل المواطنين.

فاعلية المشاركة	التكرارات		النسبة المئوية
	ذكر	أنثى	
فاعلة	29	12	58.6
متوسطة	10	2	17.1
ضعيفة	2	0	4.3
غير مشارك	10	4	20
مجموع	52	18	100

$Ch^2=65.8$ $(p>0.001)$

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن هنالك فروقات معنوية كبيره ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية $(p>0.001)$ بين إجابات المبحوثين حول مشاركاتهم في البرامج الإرشادية وأن نسبة 58.6% منهم يؤكدون بأن مشاركتهم في البرامج الإرشادية فاعله، هذا يدل على تفاعل المجتمع مع البرامج الإرشادية وتفهم مدى اجتهادهم ونشاطهم في العمل الإرشادي وتحمسهم لتنفيذها وهنالك نسبة

متفاوتة متوسطة وضعيفة وغير مشاركه وهذا ما تطابق مع استبيان المرشدين في سؤالهم عن مدى مشاركة المسترشدين في تنفيذ العمل الإرشادي.

عموماً مشاركة المبحوثين بصوره فاعله يزيد من اكتسابهم مهارات وتغيير في سلوكهم ايجاباً تجاه البيئة ويساعد في تبني البرامج الإرشادية الفاعلة ويزيد من كفاءة وقاعة السكان كما ورد في (محمد، 1988م) بان الكفاءة تؤدي إلى تحسين استخدام المورد وعدم إهداره والفاعلية هي مدى تحقيق الاهداف المرغوبة.

جدول (5-12): أراء المبحوثين حول ملائمة البرامج الإرشادية في المنطقة.

ملائمة البرامج	التكرار	النسبة المئوية
ملائمة	56	80
غير ملائمه	14	20
مجموع	**70**	**100**

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن نسبة 80% من المبحوثين يرون أن البرامج الإرشادية ملائمة فيما 20% يرى أنها غير ملائمة. نجد أن معظم المبحوثين الذين أكدوا ملائمة هذه البرامج التي نفذت ملائمتها من حيث المحتوى والزمن المناسب مما ساعدت على رفع الوعي بالمنطقة، أما الفئه التي ترى عدم ملائمتها تعزي ذلك إلى عدم اختيار النوع المناسب من الشتول والتوقيت الغير مناسب للبرامج وتعارضها مع بداية الموسم الزراعي وأثناء فترات الحصاد.

عموماً ملائمة البرامج الإرشادية في المنطقة يساعد في التنفيذ وتغير سلوك الناس نحو الاهتمام بالبيئة كما ورد في (محمد، 1993م) بأن الوعي البيئي يساعد المجتمعات الريفية في المحافظة والتنمية.

جدول (5-13): إشراك المواطنين في تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الارشادية

الإشراك	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	م ت	النسبة
التخطيط	28	40	42	60	70	100
التنفيذ	52	74.3	18	25.7	70	100
التقويم	28	40	42	60	70	100

من خلال النتائج في الجدول السابق وجد أن نسبة 60% من المبحوثين أكدوا عدم مشاركتهم في تخطيط البرامج الإرشادية ونسبة 74.3% من المبحوثين تمت مشاركتهم في تنفيذ البرامج الإرشادية بينما نسبة 60% من المبحوثين لم يشاركوا في التقييم. وهذا يدل على غالبية المبحوثين يرون عدم مشاركتهم في تخطيط وتقييم البرامج الإرشادية وذلك يعود إلى أن غالبية البرامج التي تستهدفهم يتم اعدادها وتصميمها مسبقا من قبل الجهات المنفذة (المنظمات وادارة الغابات) مما يؤدى إلى التأثير في البرامج المنفذة وتبنيها في المستقبل. وهذا خلاف ما اورده (عبد المقصود، 1989م) و(الطنوبي، 1995) بأن التخطيط في العمل الإرشادي له اهمية في تحديد الأولويات والأهداف المراد تحقيقها والوسائل التي يتم بها تحقيق الأهداف. بالرغم من ذلك كانت مشاركة المبحوثين عالية في التنفيذ وهذا يؤكد وعيهم بأهمية هذه البرامج التي يتم بها تحقيق الأهداف وملائمتها كما ورد في جدول (5-17)، ربما تكون البرامج غير ملائمه في بعض الأحيان لذلك لابد من اشراك المواطنين في تخطيط هذه البرامج وتحديد الأولويات، كما أن المشاركة في التقويم لها دور مهم في تعريف الجهاز الإرشادي والمستهدفين بالخدمة الإرشادية بدرجة تحقيق نجاحهم و بذل مزيد من الجهد في المشاركة والتنفيذ.

بجانب ذلك لابد من تطبيق تخطيط الموارد البشرية لأهميته في نجاح البرامج الإرشادية كما ورد في (ماهر، 2005م) بان تخطيط الموارد البشرية يعمل على منع الارتباكات في خط الإنتاج والتنفيذ الخاص بالمشروع وذلك لأنه يساعد على التعرف على مواطن العجز والفائض في القوه العاملة ويهيئ هذا في اتخاذ التدابير اللازمة مثل الاستغناء والنقل والترقية والتدريب.

جدول (5-14): الجهات التي تم توصيل فكرة الارشاد الغابي عن طريقها بالمنطقة .

فكرة الارشاد	التكرار	النسبة
المنظمات	42	60
الغابات	36	51.4
المواطنين (القيادات المحلية)	18	25.7
وزارة الزراعة	17	24.3

$Ch^2=106$ $(p>0.001)$

من خلال الجدول أعلاه وجد أن معظم المبحوثين أكدوا بمعرفتهم عن الإرشاد الغابي عن طريق المنظمات والغابات وكانت اجاباتهم ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية ($p >0.001$). حيث أكد معظم المبحوثين لهم معرفه ودراية بنشاط الإرشاد الغابي في المنطقة وهي على علم بذلك وعند سؤال المبحوثين عن المصادر التي تلقوا منها فكرة الإرشاد الغابي ذكروا من خلال النتائج من الجدول أعلاه أن نسبة 60% من المبحوثين أتتهم الفكرة عبر المنظمات و51.4% عن طريق ادارة الغابات و24.3% عبر مرشدي وزارة الزراعة و25.6% من خلال نشاط بعض المواطنون.

أتضح من الدراسة أن غالبية المبحوثين وصلتهم فكرة الإرشاد الغابي عبر المنظمات الأجنبية والوطنية التي تعمل في مجالات البيئة خاصة الغابات، حيث قامت بالتعاون مع الهيئة القومية للغابات في تنفيذ برنامج بدائل الطاقة أما فيما

يتعلق بتوصيل فكره الإرشاد عبر ادارة الغابات ومرشدي وزارة الزراعة بالولاية نجدها تتم عبر برامج التوعية الإرشادية بقيام ورش ومحاضرات بالمنطقة.

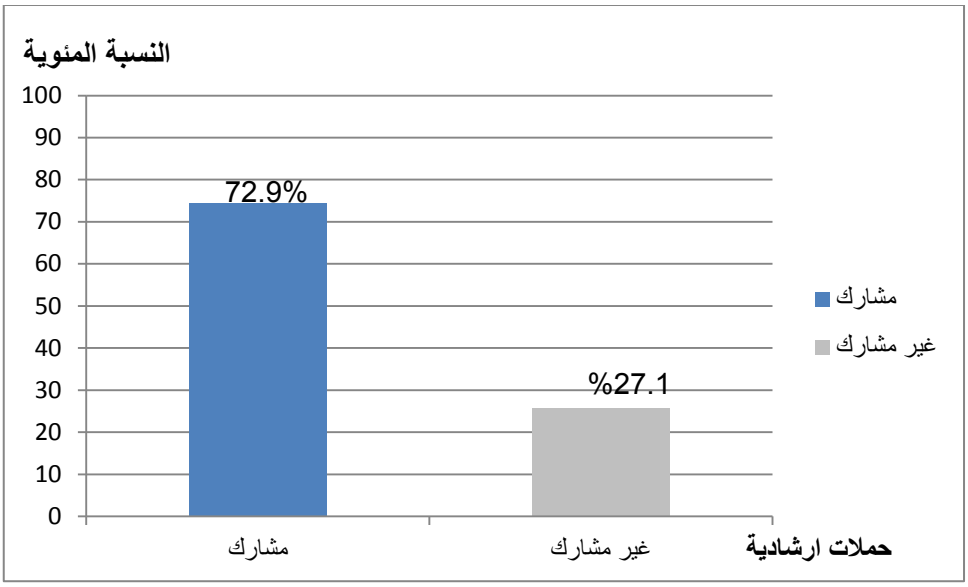

شكل (5-5): وجود الحملات الإرشادية الدورية في مجال الغابات بالمنطقة.

من خلال النتائج في الشكل أعلاه وجد أن نسبة 72.9% من المبحوثين يرون أن هنالك حملات إرشادية دورية و27.1% يرون عدم وجود حملات إرشادية.

أتضح أن غالبية المبحوثين أكدوا وجود حملات إرشادية دورية في المنطقة وجد من خلال الملاحظة إن الجهات التي تقوم بتنفيذ الحملات الإرشادية الدورية مره واحده في السنة مع بداية فصل الخريف وذلك حسب الميزانية والخطة الموضوعة من الهيئة القومية للغابات أو المنظمات حسب الميزانية والخطة الموضوعة خلال العام.

4.5 التوعية في مجال البيئة:

جدول (5-15): معرفة المبحوثين بمفهوم الوعي البيئي.

المعرفة	التكرار	النسبة المئوية
تامه	45	64.1
جزئية	21	30.2
لا يعرف	4	5.7
مجموع	**70**	**100**

$Ch^2=37.2$ $(p>0.001)$

من خلال الجدول السابق وقياس بعض العبارات التي تشير إلى معرفة المبحوثين بالوعي البيئي أكدوا بمعرفتهم لمصطلح الوعي البيئي معرفة تامة وكانت إجاباتهم ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية (p>0.001) حيث وجد أن نسبة 64.1% من المبحوثين أكدوا معرفتهم بمصطلح الوعي البيئي معرفة تامه ونسبة 30.2% أفادوا بمعرفه جزئية ونسبة 5.7% لا يعرفون الوعي البيئي.

وأتضح من ذلك أن نسبة كبيرة من المبحوثين لهم معرفة تامه بمصطلح الوعي البيئي وهذا يعكس دور المنظمات والهيئة القومية للغابات في بذل الجهود في تنفيذ البرامج الإرشادية التي ساعدت في عمليات التوعية وهذا يساعد في عمليات تغيير سلوك المجتمع ايجاباً نحو البيئة وذلك من خلال العمل المشترك في تنفيذ البرامج الإرشادية في المنطقة كما ورد في (صالح، 2005م) بأن التوعية الإرشادية تساهم في رفع الوعي البيئي لدى المجتمعات الريفية.

المجتمعات الريفية الواعية بقضايا البيئة تساعد في تنفيذ البرامج الإرشادية وتقلل من صعوبة تطبيقها وتبنيها لتحقيق الأهداف والمحافظة على البيئة والمساهمة في نشر الرسالة الإرشادية في مجتمع الريف.

جدول (16.5): بعض المؤشرات لقياس الوعي البيئي للمبحوثين

البيان	اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	Ch2	الدالة (p>)0.001
المشاركة في البرامج الإرشادية يغير السلوك ايجاباً اتجاه البيئة	36	12	5	2	14	27	دالة
الإرشاد الغابي يرفع من وعيك بالبيئة	43	20	6	1	–	79	دالة
الإرشاد الغابي يساعد في حماية البيئة	49	10	10	1	–	105	دالة
زراعة الأشجار دليل على الوعي البيئي	51	10	8	1	–	113	دالة
المحافظة على الأشجار يساعد في الحفاظ على البيئة	35	19	5	11	10	40	دالة
زيادة الجرعات الإرشادية يساعد في الحفاظ على البيئة	43	26	7	–	–	73	دالة
استخدام بدائل الطاقة في القرية يقلل من التدهور بالبيئة	40	19	2	5	4	73	دالة

من خلال الجدول أعلاه يمكن قياس بعض العبارات التي تشير إلى الوعي البيئي للأفراد تم استجواب المبحوثين للتعرف على مستوى وعيهم بقضايا البيئة وكانت النتائج ذات دلالات احصائية تحت مستوى معنوية (p>0.001) حيث أكدا معظم المبحوثين انهم يوافقون بشده بان المشاركة في برامج الإرشاد تغير من سلوكهم إيجاباً تجاه البيئة وذلك من خلال مشاركتهم في برامج الورش التي أقيمت في المنطقة بواسطة الغابات والمنظمات مما أدى إلى اهتمامهم بالبيئة وهذا يدل على حقيقة أهمية البرامج الإرشادية في تغيير سلوك المجتمع الريفي كما هنالك فئات قليله من محايدة واخرى غير موافقة.

- مؤشر القياس عن الإرشاد الغابي يرفع من وعيهم البيئي وجد غالبية المبحوثين موافقين بشده بأن تنفيذ البرامج الإرشادية يزيد من وعيهم وإدراكهم بأهمية البيئة وكانت إجاباتهم ذات دلالات إحصائية.
- عن دور الإرشاد في حماية البيئة وجدنا غالبية المبحوثين موافقين بشده في تبنيهم حماية البيئة من التدهور وذلك بعد تنفيذ البرامج الإرشادية في المنطقة وتبنيهم لأفكار جديده ساعدت في حمايتهم للبيئة.
- عن زراعة الأشجار دليل علي وعيهم بالبيئة نجد غالبية المبحوثون موافقون بشده على زراعة الأشجار وأهميتها في التقليل من التدهور البيئي في المنطقة، حيث قامت الهيئة القومية للغابات والمنظمات بتنفيذ سلسله من البرامج الإرشادية من ضمنها زراعة الأشجار في المنطقة مما ساعد في التقليل من التدهور وتوعية المجتمع بأهمية زراعة الأشجار في معالجة التدهور البيئي. (الهيئة القومية للغابات، 2015م).
- عن المحافظة على الأشجار يؤدي للحفاظ على البيئة نجد غالبية المبحوثين موافقين بشده في المحافظة على الأشجار يعني الحفاظ على البيئة، لأن الأشجار من ضمن فوائدها الحفاظ على النظام البيئي والتقليل من التدهور البيئي وإزالة الأشجار فيه خطر يهدد مصالح المجتمع لذلك لابد من المحافظة عليها.
- عن زيادة الجرعات الإرشادية يحافظ على البيئة نجد غالبية المبحوثين موافقون بشده وإجاباتهم ذات دلالات إحصائية بأن زيادة الجرعات الإرشادية تزيد من توعيتهم وتبنيهم للبرامج الإرشادية التي تهدف للحفاظ على البيئة.
- عن بدائل الطاقة تقلل من التدهور البيئي وجد غالبية المبحوثون موافقون بشده وإجاباتهم ذات دلالات إحصائية في استخدام بدائل الطاقة يقلل من الاستهلاك

المفرط في منتجات الغابات وهذا يدل على تغيير اتجاهات المجتمع نحو تبني الأفكار التي تؤدي إلى رفع وعيهم البيئي والمحافظة على البيئة.

- من خلال النتائج وجد أن مجتمع المبحوثين ومن خلال البرامج التي نفذة في المنطقة أنهم اكتسبوا أفكار جديده ساعدتهم في تغير سلوكهم إيجاباً نحو البيئة وذلك من خلال استخدام بدائل الطاقة وزراعة الأشجار والمحافظة عليها وعدم قطعها ومساعدة المرشدين في تنفيذ البرامج الإرشادية.

5.5 الوسائل والطرق التي تم بها تنفيذ البرامج الإرشادية

جدول (5-17): ترتيب الوسائل والطرق الإرشادية التي استخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية بالمنطقة .

ترتيب الوسائل	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	الترتيب
محاضرات والورش	40	15	7	4	–	المرتبة الاولى
اذاعة	20	23	9	5		المرتبة الثانية
ملصقات	3	10	8	2	–	المرتبة الثالثة
تسجيلات	2	7	6	–	–	المرتبة الرابعة
ايضاح عملي	5	1	1	–	–	المرتبة الخامسة

من خلال النتائج في الجدول السابق أظهرت الدراسة بأن أكثر المستفيدين يرون أن المحاضرات والورش تعتبر من أكثر الوسائل في توصيل المعلومة الإرشادية للمواطنين بالمنطقة وتأتي في المرتبة الأولى وذلك من خلال وجود فرص للتعلم وإبداء الآراء حول المعلومات المقدمة، وتعتبر الوسيلة الناجحة في تغيير سلوك المجتمع بالإقناع وفي المرتبة الثانية تأتي الإذاعة وتعتبر من الوسائل المهمة في المنطقة لأنها اكثر شيوعاً وانتشاراً وتقدم البرامج في وقت الراحة وهي أكثر

الوسائل الترفيهية في المنطقة، بينما وجد هنالك فئة مقدره من المبحوثون يرون الملصقات وسيله مناسبه لهم في توصيل الرسالة الإرشادية بعد المحاضرات والورش والإذاعة، أما فيما يتعلق بالإيضاح العملي والتلفزيون كوسائل لتوصيل البرامج الإرشادية نجدها غير مفضله للمجتمع لعدم وجود التيار الكهربائي وارتفاع تكاليف الإيضاح العملي.

اختيار المبحوثين للمحاضرات كوسيلة لتوصيل العمل الإرشادي وذلك باستخدام السبورة الثابتة أو المتنقلة وهي من اقدم الوسائل في توصيل المعلومة ويمكن نقلها إلى الحقل أو الرحلات الإرشادية لذلك يعتمد معظم المرشدين على هذه الوسيلة لتوصيل الرسالة الإرشادية وهي متوفرة وسهل الحصول عليها، أما اختيار الإذاعة كوسيلة أتصال في المرتبة الثانية لأنها يمكن أن تصل أكبر عدد ممكن وتخاطب كل فئات المجتمع كما يراعي في إعداد برامجها البساطة واللغة المناسبة للمنطقة والاستفادة من الواجهات الثقافية في توصيل الرسالة الإرشادية عبر الأغاني الشعبية والمسرحيات بينما الملصقات والتلفزيون والإيضاح العملي تأتي المرحلة الأخيرة لأسباب كثيره منها ارتفاع التكاليف.

عموماً من خلال الدراسة أتضح أن أنجح الوسائل في توصيل الرسالة الإرشادية لمجتمع الدراسة هي المحاضرات والإذاعة وهذا ما أورده (محمد، 1989م) في أن هذه الوسائل هي من أكثر الطرق وأسهلها في توصيل الرسالة الإرشادية.

6.5 مؤشرات وجود التدهور البيئي بمنطقة الدراسة .

جدول (5-18): آراء المبحوثين حول التدهور البيئي في المنطقة.

التدهور بيئي	التكرار	النسبة المئوية
يوجد تدهور بيئي	47	67.1
لا يوجد تدهور بيئي	23	32.9
مجموع	**70**	**100**

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن نسبة 67.1% من المبحوثين يؤكدون أن هنالك تدهور بيئي في المنطقة بينما 32.9% يرون غير ذلك.

من خلال النتائج أتضح أن غالبية المبحوثين يرون أن هنالك تدهور بيئي في المنطقة من قطع جائر وظهور أشجار شوكية دخيله على المنطقة واختفاء بعض أنواع الأشجار ذات الأوراق العريضة التي كانت سائدة في المنطقة وهنالك توسع في زراعة المحاصيل على حساب الغابات وأيضاً قلة وتذبذب الأمطار وهذا ما أكده افادات المسؤولون حول أسباب التدهور في المنطقة حيث ذكروا أن هنالك حوجة ماسة في الاعتماد على المنتجات الغابية كمصدر دخل لم تكن هناك مصادر دخل أخرى في القرى وقلة إنتاج المزارع ونقص في خصوبة التربة لذلك يلجأون للتوسع في الزراعة والاعتماد الكلي للاحتطاب وقطع الأشجار وترحيلها إلى المدن من أجل كسب العيش بالرغم من وجود البرامج الإرشادية في المنطقة وهي غير كافية، بينما هنالك نسبة 67.1 % من المبحوثين ترى بأنها بعد تنفيذ البرامج الإرشادية لاحظوا أن هنالك انخفاض في التدهور البيئي ومن خلال الملاحظة أثناء الدراسة وآراء المرشدين نجد أن هنالك إجماع من ظهور تدهور بيئي بالمنطقة مما يتطلب العمل الجاد في زيادة البرامج الإرشادية وعمليات الحماية من كل الجهات ذات الصلة التي لها علاقة مع البيئة.

جدول (5-19): وجود المنظمات التي تعمل في مجال المحافظة على البيئة بمنطقة الدراسة

وجود منظمات	التكرار	النسبة المئوية
موجودة	61	87.1
غير موجودة	9	12.9
مجموع	**70**	**100**

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجد أن نسبة 87.1% من المبحوثين أكدوا وجود منظمات في المنطقة متمثلة في منظمات (وطنية وأجنبية) عملت في مجال البيئة في المنطقة خاصة في العمل الإرشادي، وذلك بالشراكة مع الهيئة القومية للغابات في ولاية جنوب دارفور لتنفيذ سلسلة من البرامج الإرشادية في المنطقة خلال عام 2005 إلى 2017م في مجال الاستزراع الغابي وإنتاج الشتول وإنشاء مشاتل وتدريب في مجال التخطيط المجتمعي للبيئة وبدائل الطاقة وعمل سياج أخضر حول المزارع مما أكسب المجتمع الريفي سلوك إيجابي نحو البيئة، ومن المنظمات التي عملت في مجال البيئة (منظمة الرؤية العالمية، كير السويسرية، قلوبل، عازة، الأسرة الكبيرة، جبل مرة، الفاو، البرنامج الإنمائي للامم المتحدة (UNDP) كما ورد في (الهيئة القومية للغابات، 2015م).

7.5 المعوقات والمشاكل التي تواجه العمل الارشادي في المنطقة.

جدول(5-20): المعوقات والمشاكل التي واجهت العمل الارشادي بالمنطقة.

المعوقات	التكرار	النسبة المئوية
توجد	23	32.9
لا توجد	47	67.1
مجموع	**70**	**100**

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نجد ان نسبة 67.1% يؤكدون عدم وجود معوقات ونسبة 32.9% يؤكدون وجود معوقات للعمل الإرشادي.

اتضح أن معظم المبحوثين لا يرون أي معوقات واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة والفئه التي ترى وجود مشاكل تتمثل في (التمسك بالعادات والتقاليد، ملكية الارض، الوقت غير مناسب، الظروف الامنية ونوعية الشتول)، ومن خلال آراء المسؤولين في المنطقة حول ما إذا كانت هنالك معوقات ومشاكل واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة أكد غالبيتهم عدم وجود معوقات ومشاكل، لكن هنالك فئة قليله من المسؤولين يرون أن هنالك معوقات ومشاكل واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة وتتمثل المعوقات والمشاكل في (عدم الاهتمام بالبرامج المنفذة، قلة الميزانية الكافية، ضعف التدريب، عدم توفر الوسائل الإعلامية والمعينات الإرشادية).

الخلاصة والتوصيات

الخلاصة:

من أهم النتائج التي خلصت اليها الدراسة:

- وجد أن غالبية المبحوثين من الذكور، ومعظمهم من الشباب، ونسبة التعليم منخفضة نسبياً حيث النسبة الأكبر تتركز في التعليم الأساسي (الخلاوي والأساس) والمهنة الأساسية لغالبية المبحوثين هي الزراعة، وهنالك مصادر دخل أخرى مثل الصناعات اليدوية والتجارة، إلا أن هذا المجتمع محافظ على عاداته وتقاليده التي تعكس ثقافته المرتبطة بالأرض، الأشجار السائدة في المنطقة هي الشوكيات وبعض من الأشجار ذات الأوراق العريضة التي يعتمد عليها سكان القري في توفير المنتجات الخشبية وغير الخشبية لحياتهم.
- معظم المواطنون مشاركون في البرامج والانشطة الإرشادية التي نفذت في المنطقة وهي (التوعية، الورش، المحاضرات، الندوات التدريب في بدائل الطاقة) وشاركوا فيها وأكدوا ملائمتها وأنها ساهمت في تغير سلوكهم إيجاباً تجاه البيئة، ورغم ذلك فإن هذه التغيرات في سلوكهم ونظرتهم للبيئة أقل من المتوقع لأسباب بينتها الدراسة مثل عدم مشاركتهم في عمليات التخطيط والتقويم والوقت الغير مناسب لتنفيذ البرامج والظروف الأمنية وأكد أغلب المبحوثين في منطقة الدراسة أن المنظمات والغابات هي التي أتت بفكرة الإرشاد الغابي.
- التوعية البيئية في مجال استغلال الغابات لعبت دور كبير في المحافظة على البيئة في المنطقة وذلك باستخدام بدائل الطاقة ونشر ثقافة التشجير.

- ارتفاع الاستفادة من البرامج الارشادي مما ادى الى ارتفاع الوعي البيئي في المنطقة وذلك من خلال تبنيهم للبرامج التي تحافظ على البيئة.
- المحاضرات الإرشادية هي الوسيلة المثلي لتوصيل المعلومات الإرشادية للمجتمع الريفي وذلك لما تقدمه من معلومات ونقاش يساعد في تبني الأفكار الجديدة إضافة إلى الإذاعة التي تعتبر وسيلة مهمه في توصيل الرسالة الإرشادية.
- هنالك معوقات واجهتهم في تنفيذ العمل الإرشادي بالمنطقة متمثلة في (ضعف الإمكانيات، الوقت غير مناسب وملكية الارض، الظروف الأمنية السائدة في المنطقة).

التوصيات

- ضرروة توفير الإمكانيات المناسبة لتنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة وزيادة عدد المرشدين والدورات الإرشادية واستمراريتها.
- ضرورة استيعاب المجتمع الريفي وإشراكه في كل مراحل العمل الإرشادي من تخطيط وتنفيذ وتقويم لإنجاح البرامج الإرشادية.
- تدريب المواطنين في مجال استخدام بدائل الطاقة والصناعات اليدوية بالمنطقة لتقليل استهلاك الكتلة الحية من الأخشاب والمحافظة على البيئة و تفعيل دور المرأة في تنفيذ البرامج الإرشادية النسوية(المشاتل المنزلية، الغابات النسوية، تصنيع الأغذية من منتجات الغابات، التونجا)التي تساعد في تحسين المستوى المعيشي وزيادة الدخل .
- لابد من اختيار الوقت المناسب لتنفيذ البرامج الإرشادية و تدريب السكان المحليين.
- ضرورة تكامل الجهود الحكومية والادارة الاهلية في تأمين المنطقة من النزاعات والحروب مما يساعد في تنفيذ البرامج الارشادية .
- إهتمام الجهات الرسمية والمؤسسات والمنظمات على الاهتمام ودعم البرامج الإرشادية والتشجيع على إيجاد فرص بديلة لكسب العيش للتقليل الضغط على مورد الغابات.
- تطوير برامج العمل الإرشادي والاستفادة من المعارف والخبرات طبقاً لتغيير الظروف الاجتماعية لدي المجتمعات المحلية والتغييرات المناخية التي تؤدي إلى اكتساب معارف جديدة.
- ضرورة الاهتمام والتنسيق بين بالجمعيات والروابط الثقافية والتشجيع باهمية قيام جمعيات الموارد الطبيعية لتقوية الحراك الاجتماعي والربط بين الجهاز الإرشادي والإدارات الأخرى والمجتمعات المحلية لخلق ثقة يمكن أن ينبني عليها نجاح البرامج الإرشادية

المراجـــع

- احمد محمد عمر ،(1979م) ،الارشاد الزراعي في البلاد العربية–دراسة مقارنة –مركز تنمية المجتمع في العالم العربي –سارس الليان.
- احمد محمد عمر، (1979) ،الارشاد الزراعي– كلية الزراعة ،جامعة الازهر
احمد ماهر،(2006) ،الإدارة (المبادي والمهارات)–الدار الجامعية– الاسكندرية.
- احمد بدر،(1997)، اصول البحث العلمي ومناهجه ، وكالة المطبوعات ، الكويت.
- احمد السيد العادلي، (1973) ،اساسيات علم الارشاد –دار المطبوعات الجديدة، القاهره
- أحمد زكي صالح، (1971)، نظرات التعلم – مكتبة النهضة المصرية.
- استيقن محمد برستو(1996م) ،مرشد زراعي ومفتش لإنشاء الأحزمة الواقية في شمال السودان.
- بهجت محمد عبد المقصود، (1989م) ، . الارشاد الزراعي الطبعة الاولي ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط
- خليفة احمد فؤاد، (1967م)، الارشاد الزراعي في البلاد العربية –دراسة مقارنة – مركز تنمية المجتمع في العالم العربي –اليان.
- داؤود ماهر محمد، (1988م)، التعليم المستمر.
- عبد الرحمن الهادي احمد، سيد احمد حاج التوم، (2008م)، التحليل الاحصائي لطلاب الدراسات العليا– جامعة الخرطوم.
- عبد اللطيف عيسى محمد، (1993م)، المنظور البيئي في التنمية في السودان.
- علوية علي عبد الفتاح، (2005م) – رسالة ماجستير– اثر مشروع الارشاد والتشجير القروي في التقليل من اثار الزحف الصحراوي بمنطقة شندي –كلية الزراعة–جامعة الخرطوم.

- محمد ابراهيم العزبي ،(2010) ،المجتمع الريفي تحت المجهر–كلية الزراعة– جامعة الإسكندرية.
- محمد حمدان ابو ردية،(1996) ،علم البيئة– دار الشروق للنشر والتوزيع.
- محمد عثمان عبد الله، (2015م)، رسالة ماجستير، تقييم دور الإرشاد الغابي في رفع الوعي البيئي، كلية علوم الغابات والمراعي – جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.
- محمد عمر الطنوبي و الصادق سعيد عمران ،(1995م)،.اساسيات تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية، دار المكتبة الوطنية، بنغازي، الطبعة الاولى
- محمد عوض صالح ،(2005م) ،الارشاد الزراعي –كلية الزراعة –جامعة سنار–السودان.
- منصور هارون منصور حامد،(2013م) ،رسالة ماجستير في كلية غلوم الغابات ة–جامعة السودان للعلوم والتكنو لوجيا–الخرطوم.
- صالح علي ابو عراد ،(2009م) ، لحياة افضل الوعي البيئي ضرورة ،جريدة المعرفة ، العدد 1457.
- طلعت دفع الله عبد الماجد، (1998م)، مجلة الغابات الشعبية والبيئية –الجمعية السودانية للتشجير الشعبي –العدد الخامس–ديسمبر1998م–من صفحه (2–5).
- الهيئة القومية للغابات، (2017)، تقرير سنوي، السودان.
- الهيئة القومية للغابات ولاية جنوب دارفور، (2015م)، .تقرير سنوي ، السودان.
- الهيئة القومية للغابات ، (20100)، تقرير سنوي، السودان.
- وزارة الزراعة والغابات، (2015م) ، التقرير السنوي ، ولاية جنوب دارفور.
- الهيئة القومية للغابات، (2013م)، .تقرير سنوي ، السودان.
- وزارة المالية والتخطيط العمراني ولاية جنوب دارفور، (2015–2016م)، العرض الاقتصادي الرابع.

المراجع باللغة الانجليزية

- ELmahdi.E.S & Mahony.D.(1990) , Forestry Extension in Sudan.FNC.1990.
- FAO, (1995), Forestry Extension Organization FAO
- Marks.R.T.(1986), plan For Establishment Of Forestry Extension Service in Sudan Field Document N.6.FDES Gcpsud/033/Net Khartoum Sudan.
- Statistical year book. (2002) , Further year 200.Central Bureau of Statistics, Council of Ministers Khartoum.
- Simi.D&Hilmi.H.A.(1995),Forestry Extension Methods .Rome.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدارسات العليا

استبانة

بحث لنيل درجة الماجستير في علوم الغابات

بعنوان :دور الإرشاد الغابي في رفع الوعي البيئي للمجتمعات المحلية

(محلية عد الفرسان- ولاية جنوب دارفور)

(هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا في غرض الدراسة)

الاسم: .....

الوحدة الإدارية:.....

القرية:.....

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لإنسان المنطقة

أرجو التكرم بوضع علامة (/) أمام الخيار الذي يناسب كل عبارة من العبارات التالية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: 18_25 ☐ 26_35 ☐ 36 _50 ☐ اكثر من50 ☐

المهنة: مزارع ☐ تاجر عامل موظف ☐ راعـــي ☐ طالب ☐

مهن اخرى اذكر.....

التعليم: أمي ☐ خلوة ☐ اساس ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

المشاركة في دخل الأسرة

الأب ☐ الأم ☐ الأبناء ☐

ماهي انواع الأشجار السائدة بالمنطقة؟

1..... 2. .....

3..... 4. .....

ماهي الفوائد المباشرة للغابات بالمنطقة؟

1..... 2..... 3.....

4..... 5.....

ج. هل هنالك صناعات يدوية معتمده علي الغابة؟

نعم ☐ لا ☐

إذ اكان الإجابة بنعم

أذكرها.....

هل هنالك أي اعتراض في الاستفادة من هذه الغابة؟

نعم ☐ لا ☐

أذ اكانت الإجابة بنعم ماهي اسباب الاعتراض؟.

1..... 2. .....

3..... 4. .....

هل تساعد في انشطة الغابات في القرية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بنعم ماهي استزراع ☐ انتاج وتوزيع شتول ☐ حماية ☐

العمليات الفلاحية الا ☐

هل يوجد بالقرية أنشطة ثقافية؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم ماهي؟

1.....2.....3.....4.....5.....

هل لديكم بالقرية الآتي؟

أندية ☐ جمعيات ثقافية ☐ روابط شبابية ☐ أخر يحددها.....

هل أنت عضو فيها؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم فما هو نوع العضوية؟

عضو ☐ أمين عام ☐ رئيس ☐ أخري

اذكرها.....

و أذا كانت الإجابة بلا لماذا أنت غير مشارك؟

لا يوجد وقت لي ☐ غير راضي عن تلك البرامج الثقافية ☐

لم أدعي للأشراك ☐ غير مستعد لتقديم خدمات ☐

أخرى يحددها.....

التعرف علي البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في القرية.

هل هنالك برامج إرشادية تم تنفيذها في القرية؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم فماهي أنواع البرامج؟

توعية ☐ إنتاج شتول ☐ استزراع ☐ تدريب ☐ توزيع شتول ☐ برامج نسوية ☐

هل شاركت في هذه البرامج؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم مدي المشاركة؟

فعالة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

هل هذه البرامج ملائمة لإنسان المنطقة؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بلا لماذا؟

1- ..... 2-..... 3-.....

هل سبق إن قمت بالمشاركة في تخطيط أي برنامج ارشادي؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم وضح نوع المشاركة؟

1..... 2. .....

3..... 4. .....

هل قمت بالمشاركة في تنفيذ أي برنامج إرشادي؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم وضح نوع المشاركة

1..... 2. .....

3..... 4. .....

هل سمعت عن الإرشاد الغابي؟

نعم ☐ لا ☐

من أين جاءت فكرة الإرشاد الغابي؟

المواطنين ☐ الهيئة القومية للغابات ☐ وزارة الزارعة ☐ المنظمات ☐

أخري حددها.....

هل سمعت بمصطلح البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

هل تعتقد ان الإرشاد الغابي يرفع من وعيك البيئي؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم وضح كيف؟

1- ..... 2-..... 3-.....

4- .....

اذا كانت الإجابة بلا لماذا

1..... 2. .....

3..... 4. .....

هل الإرشاد الغابي يلعب دور كبير في حماية البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

هل تشجع علي زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية؟ ا

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟

1..... 2. .....

3..... 4. .....

هل تعتقد أن الغابة التي تقع جوارك لها فوائد بيئية؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم فماهي هذه الفوائد؟

1- ..... 2-..... 3-.....

هل الأشجار الموجودة داخل القرية أنت شاركت في زراعتها؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم هل ذلك قبل الإرشاد ام بعد الإرشاد؟

.....

هل هنالك استفادة من الأشجار الموجودة حول القرية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فماهي نوع الاستفادة؟

1- ..... 2-..... 3-.....

هل تحافظ علي الأشجار الموجودة حول القرية؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم لماذا

1- ..... 2-..... 3-.....

هل تعتقد ان الناس الذين يقومون بقطع الأشجار حول القرية لم يتعرضوا لإرشادا غابي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا تعرضوا للإرشاد لماذا يقطعون الأشجار؟

1- ..... 2-..... 3-.....

هل تعتقد ان السكن حول الغابة أفضل من غيره؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم حدد الأسباب؟

1- ..... 2-..... 3-.....

أجب على الاتي:

الـموافقة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوفق	لا أوافق ابداً
المشاركة في البرامج الإرشادية يغير سلوك ايجابا اتجاه البيئة					
الارشاد الغابي يرفـــع مـــن وعيـــك بالبيئة					
الارشاد الغابي يساعد فـــي حمايـــة البيئة					
زراعة الاشجار دليل على الـــوعي البيئي					
المحافظة علي الاشجار يساعد فـــي الحفاظ على البيئة					
زيادة الجرعات الإرشادية يساعد في الحفاظ على البيئة					
استخدام بدائل الطاقة في القرية يقلل من التدهور بالبيئة					

هل يوجد بالقرية حملات إرشادية دورية؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم فما هي الجهة التي تقوم بذلك؟.....

الوسائلو الأدواتو الطرقالإرشاديةالتياستخدمتفيتنفيذالبرامجالإرشادية.

محاضرات / التلفاز / السبورة / الصور الثابتة / الإذاعة / ملصقات / الإيضاح العملي /التسجيلات الصوتية.

رتب الوسائل الانجح في تنفيذ البرامج الإرشادية؟

1. ..... 2. ..... 3. .....

4. ..... 5. ..... 6. .....

لماذا الوسائل الأخرى غير مناسبة؟

1..... 2. .....

3..... 4. .....

هل هنالك استفادة من هذه البرامج؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم فماهي مدي الاستفادة؟

تامة ☐ جزئية ☐ لا توجد ☐

أذا كان لا توجد أي استفادة فماهي الأسباب؟

1..... 2. .....

3..... 4. .....

موقف الغابات الراهن والمؤسسات والمنظمات التي عملت بالإرشاد.

هل هنالك تدهور في قطاع الغابات في القرية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الاسباب؟

1..... 2. .....

3..... 4. .....

هل هنالك منظمات عملت في مجال الارشاد الغابي؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بنعم ماهي

1..... 2. .....

3..... 4. .....

المعوقات والمشاكل التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة.

هل هنالك معوقات أو مشاكل واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم فماهي المعوقات والمشاكل؟

1..... 2. .....

3..... 4. .....

ماهي رؤيتك وتوصياتك لتفعيل العمل الارشادي؟

.....

.....

أهم الأشجار والشجيرات بولاية جنوب دارفور.

الاسم المحلي	العلمي	الاسم المحلي	الاسم العلمي
الهشاب	*Acacia senegal*	الجميز	*Ficus cycomourus*
الطلح	*Acacia seyal*	الدبكر	*Cordia sp*
الكتر	*Acacia mellifera*	الجوغان	*Diospyros mespiliformis*
السنط	*Acacia nilotica*	السيسو	*Dalbergia sissoo*
الكاكموت	*Acacia polycantha*	الرواق	*Moringa oleifera*
الكوك	*Acacia sepriana*	الكافور	*Eucalyptus spp*
العرد	*Albizia amara*	الأراك	*Persica Selvadora*
التبلدي	*Adansonia digitata*	القضيم	*Grewia bicolor*
الأندراب	*Cordia ginensis*	الدليب	*Borassus aethiopum*
طرق طرق	*Boswella papyrifera*	الدوم	*Hyphaene thebaica*
كاسيا فسيولا	*Cassia sp*	السدر	*Ziziphus spina-christi mauritania*
كاسيا سياما	*Cassia sp*	التكوما	*Tecoma stans*
قولدمور	*Delonix regia*	القمبيل	*Cordia sp*
السيسبان	*Sesbania grandiflara*	امشطور	*Cagilia fricana*
العرديب	*Tamarindus indica*	الحميض	*Sclerocaryia birrea*
النيم	*Azadirachta indica*	الدمس	*Conocarpus lanci folius*
المهوقني	*Khaya senegalensis*	الهبيل	*Combretum .spp*
ذقن الباشا	*Albizia lebbek*	الصهب	*Anogeissus leiocarpus*
تمر الهندي	*Pithecellobium dulce*	الدروت	*Termiinalia laxifloro*
المسكيت	*Pithecellobium dulce*	الحراز	*Fedherbia albida*
الابنوس	*Delbergia melanoxylon*	الهجليج	*Balanites aegypitaca*

المصدر: (الهيئة القومية للغابات ،2017م)

الاستبيان بالقرى

توزيع الشتول

بدائل الطاقة